

**التحولات الاجتماعية وعلاقتها بنمط الاستهلاك في الأسرة
السعودية "دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة حائل
Social transformations and their relationship
to the consumption pattern in the Saudi family
"An applied study on a sample of families in the
city of Hail**

هايل بن سالم ماضي العنزي

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية اللغة العربية والدراسات
الاجتماعية جامعة القصيم المملكة العربية السعودية

DOI: 10.21608/fjssj.2024.276508.1210 Url: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_351393.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٤/٣/٨ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٤/٥ م تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٤/١٥ م
توثيق البحث: العنزي، هايل بن سالم ماضي. (٢٠٢٤). التحولات الاجتماعية وعلاقتها بنمط الاستهلاك في الأسرة السعودية
"دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة حائل. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع. ١٧، ج. (٢)، ص-ص: ٢٩-٩٠.

٢٠٢٤ م

التحويلات الاجتماعية وعلاقتها بنمط الاستهلاك في الأسرة السعودية "دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة حائل"

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التحويلات الاجتماعية على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، والكشف عن العلاقة بين التحويلات الاجتماعية ونمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسحي الاجتماعي، وأعدّ الباحث أداة لجمع بيانات الدراسة؛ تمثلت في مقياس التحويلات الاجتماعية؛ حيث تكوّن المقياس من (٤٢) عبارة فرعية، توزعت على (٥) محاور رئيسة تقيس تأثير التحويلات الاجتماعية على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية وهي: (التحول بالقيم والعادات، والتحول في عمل الزوجة، والتحول في مستوى دخل الأسر، والتحول من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني، ونمط الاستهلاك في الأسرة السعودية)، كما تمّ تحديد سؤالين بطريقة الإجابة المغلقة لتحديد مستوى إدخار الأسرة من دخلها الشهري، وتحديد نسبة ارتباط الأسرة بالتزامات، وأقساط شهرية مترتبة على دخلها الشهري، وقد تمّ تطبيق المقياس بالطريقة الإلكترونية على عينة مكّونة من (٣٦٧) أسرة مستقيدة من جمعية التنمية الأسرية (وفاق) في مدينة حائل، وبعد معالجة البيانات تحليلها إحصائياً. توصلت الدراسة عدة نتائج من أهمها: وجود تأثير للتحويلات الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التحويلات الاجتماعية (ككل)، وكان التأثير بدرجة (متوسطة).

الكلمات المفتاحية: التحويلات الاجتماعية، نمط الاستهلاك، الأسرة السعودية.

Social transformations and their relationship to the consumption pattern in the Saudi family Applicative "study for number of families in the city of Hail"

Abstract:

The aim of this study is to determine the extent to which social transformations affect the pattern of consumption in the Saudi family, and To reveal the relationship between social transformations and the pattern of consumption in the Saudi family, In order to achieve the objectives of the study, the social survey method was used and the researcher developed a tool for collecting the study data; it was the measure of social transformations; the measure consisted of (42)

paragraph, which were distributed to (5) main axes, It measures the impact of social transformations on the consumption pattern in the Saudi family and is: These are (the shift in values and customs, the shift in the wife and apos; s work, the shift in the level of household income, the shift from traditional shopping to electronic shopping, and the consumption pattern in the Saudi family), and Two questions were also determined using the closed-answer method to determine the level of the family's savings from its monthly income, and to determine the percentage of the family's commitment to obligations and monthly installments resulting from its monthly income. The scale was applied electronically to a sample of (367) families benefiting from the Family Development Association (Wefaq). In the city of Hail. After processing the data, it was analyzed statistically. The study reached several results, the most important of which are: The results of the study revealed There is an impact of social transformations on changing the consumption pattern in the Saudi family in the responses of the study sample members on the scale of social transformations (as a whole), and the effect was of a (medium) degree.

Keywords: social transformations, consumption pattern, Saudi family.

- مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية الاستهلاك من أهم القضايا التي تشغل العديد من دول العام وخاصة الدول التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة في مواردها، وقد فرضت التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتلاحقة على مجتمعات هذه الدول العديد من التحديات التي أثرت على عادات وأنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة، حيث أن بعض الأنماط الاستهلاكية التي أتبعها بعض الأسر بسبب هذه التحولات؛ أصبحت تشكل وزناً في إجمالي الإنفاق لتلك الدول، وأصبحت تشكل عبئاً على ميزانية تلك الأسر، وقد أجريت العديد من الدراسات بهدف التعرف على أنماط الاستهلاك وعلاقته ببعض التحولات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من التحولات التي أثرت على انماط الاستهلاك للأفراد والأسرة والمجتمع، ومنها دراسة (عبد الرحيم، ٢٠١٢) التي أظهرت في نتائجها أن أنماط الاستهلاك المتغيرة؛ حولت معها سلوكيات أفراد الأسرة من العقلانية إلى سلوكيات تميل نحو الوجدانية والاندفاع نحو أنماط استهلاكية غير رشيدة، أدت إلى مخاطر اجتماعية واقتصادية، وأثرت بشكل مباشر على ثقافة الأسرة الاستهلاكية ودخلها، وقد أشارت دراسة كل من (عبد العال، ٢٠٢٢؛ ونومية وبن سعد، ٢٠١٦؛ وعبيدات والضمور، ٢٠١٠؛ وعمر، ٢٠٠٧؛ وسعيد والمالك، ٢٠٠٨؛ والعيان،

٢٠٢٠)، في نتائجها أن من دوافع الاستهلاك، ما هو بيولوجي كالحاجات الفسيولوجية (كالمأكل، والملبس)، ومنها ما هو مكتسب أو مُتعلّم من خلال البيئة التي ينشأ فيها الفرد أو الأسرة، مثل الشراء بغرض التفاخر، كإقتناء السلع ذات العلامات التجارية المعروفة، وقد يكون الاستهلاك بغرض تقليد الآخرين للظهور اجتماعياً دون الحاجة له.

فكل هذه الدراسات وغيرها؛ بينت مدى تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية على السلوك الاستهلاكي للفرد والأسرة، ولا يعني هذا أن كل الأفراد في المجتمع الواحد لهم نفس السلوكيات الاستهلاكية، فالأمر هنا يعتمد أساساً على طبيعة اتجاهات كل فرد وعلى درجة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الموجودة في المحيط، على أنماطه الاستهلاكية.

والمجتمع السعودي كغيره من هذه المجتمعات، فقد تعرض لتحولات إجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية كثيرة، كان لها الأثر البالغ في تغيير سلوكيات الأسرة الإستهلاكية، والتأثير على أنماطها الإستهلاكية؛ ومن أبرز التغيرات التي أثرت على السلوكيات الإستهلاكية للأسرة السعودية في الأونة الأخيرة، السماح للمرأة السعودية بالعمل في جميع القطاعات الحكومية والخاصة، مما انعكس إيجاباً على زيادة دخل الأسرة، ومنها أيضاً، قيادة المرأة السعودية للسيارة، الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على شراء السيارات، كما أن إنفتاح المجتمع السعودي على كثير من الثقافات الإستهلاكية لبعض المجتمعات بسبب العولمة، والانفتاح على الأسواق العالمية، من خلال المتاجر الإلكترونية، وتعدد السلع والخدمات، وسهولة الحصول عليها، أدى ذلك إلى تغيير النمط الإستهلاكي للأسرة، فأنحرفت بعض الأسر عن مسارها الإستهلاكي الطبيعي إلى مسار الإستهلاك الترفي أو التفاخري، أو رغبةً في تجديد بعض السلع بالرغم من وجودها، بهدف التقليد أو الإرتقاء بمكانة الأسرة الاجتماعية، مما شكل عبئاً على دخل بعض الأسر وأصبح دخل الأسرة الشهري لا يكفي متطلباتها الإستهلاكية، فلجأت بعض الأسر إلى السلف، والقروض البنكية لتوفير هذه السلع وإشباع رغباتها الإستهلاكية.

ومن واقع ما تطرحه الإحصائيات الرسمية فإن المجتمع السعودي تَوَثَّر عليه -في الغالب- النزعة نحو الاستهلاك، وقد اشارت الهيئة العامة للإحصاء في تقريرها لعام ٢٠١٨، لنتائج (مسح دخل وإنفاق الأسرة السعودية)، أن متوسط الإنفاق الإستهلاكي الشهري للأسرة السعودية؛ قد بلغ (١٤,٥٨٤) ريالاً شهرياً، بينما بلغ متوسط الإنفاق (العام) الشهري للأسرة السعودية (١٦,١٢٥)

ريالاً شهرياً، وقد كان متوسط معدل الإنفاق الشهري لبعض الأسر السعودية، أعلى من دخلها الشهري أحياناً، مما أضطر بعض الأسر إلى اللجوء للقروض البنكية، وشركات التسليف، لسد حاجاتهم، وإشباع رغباتهم الاستهلاكية (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨، ٢٧).

- الدراسات السابقة.

أولاً: الدراسات المحلية.

دراسة الزهراني (٢٠١٧) بعنوان: التغيرات الاجتماعية والاستهلاك في المجتمع السعودي: دراسة تاريخية اجتماعية.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير ثقافة المجتمع على عمليات الاستهلاك، ومعرفة مدى انتشار الاستهلاك الترفي (التفاخري) في المجتمع السعودي وسبل التقليل منه، ورصد الجوانب السلبية لعملية الاستهلاك وتوعية المجتمع حولها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التاريخي لتتبع ظاهرة الاستهلاك، معتمداً على الإخباريين الرئيسيين، وعلى معلوماته حول الموضوع، وعلى المتاح من المعلومات في أوعية البيانات المختلفة. وبعد جمع البيانات وتفسيرها، أظهرت النتائج انتشار أنماط استهلاكية تتسم بقلّة الرشد بسبب ارتفاع مستوى المعيشة، والتقليد، والتفاخر، والدعاية والإعلام، وتيسير القروض الاستهلاكية، كما كشفت النتائج عن وجود ضعف في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك من قبل الأسرة، والمدرسة، ووسائل الاعلام المختلفة، كما أظهرت النتائج أن هناك مواسم في المجتمع السعودي يزيد فيها الاستهلاك وأبرزها، شهر رمضان، والأعياد، وبداية العام الدراسي، ومواسم الاعراس، وفي ضوء نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها تمّ تقديم عدد من التوصيات.

دراسة آل رشود وأبو فرح ونافع (٢٠١٨) بعنوان: ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة السعودية.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الاستهلاك الترفي لدى الأسرة السعودية، والتعرف على أهم مصادر الدخل وأوجه الإنفاق لدى أرباب الأسر، وتحديد الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك الترفي لديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد، منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تمّ تطبيقها على عينة مكونة من (١١٥٠) أسرة توزعت على عدد من المناطق في المملكة العربية السعودية، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك الترفي للأسرة السعودية تمثلت في: تبذير الأطفال وضعف إحساسهم بقيمة المال، واستنزاف موارد ودخل الأسرة دون عائد، وتحول الاستهلاك الترفي إلى نوع من الإلتمان، وكذلك تحول الاستهلاك إلى هدف في حد

ذاته وليس تلبية لحاجات فعلية للأسرة، وشعور أصحاب الدخل المحدود بالإحباط وفقدان الثقة بالمجتمع. كما توصلت الدراسة إلى وضع تصورات للحد من الاستهلاك الترفي للأسرة السعودية. دراسة الدوسري (٢٠١٩) بعنوان: واقع الاستهلاك الكمالي للأسرة السعودية بعد رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية: دراسة على عينة من أرباب الأسر في مدينة الرياض. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الاستهلاك الكمالي لدى الأسرة السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت منهج المسح الاجتماعي، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٤١١) رب أسرة في مدينة الرياض، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وتحليلها، أظهرت النتائج أن هناك اتجاهاً كبيراً في ترشيد الاستهلاك الكمالي وتقنيته لدى الأسر بشكل عام في ظل التحولات الاقتصادية الحديثة في المملكة العربية السعودية، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر ونوع الوظيفة، أو مهنة الزوجة وترشيد السلوك الاستهلاكي غير الضروري، كما أن الدخل الشهري ليس مرتبطاً بدلالة إحصائية مع ترشيد الاستهلاك أو تقنيته، وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات.

دراسة الأنسي (٢٠٢٠) بعنوان: أثر إيقاف البدلات والعلاوة السنوية في تغيير السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية: دراسة وصفية مطبقة على عينة من أرباب الأسر في المملكة العربية السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر إيقاف البدلات والعلاوة السنوية في تغيير السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تم تطبيقها على عينة عمديّة مكونة من (٦٨٣) من أرباب الأسر المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي (الواتساب، والفيس بوك، وتويتر)، وبعد جمع البيانات وتحليلها؛ أظهرت النتائج وجود اتجاه لدى أفراد العينة نحو ترشيد الاستهلاك بعد قرار إيقاف البدلات والعلاوة السنوية، وجاء ترشيد (الكهرباء، الهاتف، الماء) في المرتبة الأولى، يليها الملابس، ثم تعليم الأبناء، في حين جاء ترشيد الإنفاق في السلع الغذائية بنسبة أقل من السلع والخدمات السابقة، وقد جاء الترشيح في السلع الكمالية والسفر والسياحة بنسب مرتفعة ومقاربة. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك توجهاً لدى عينة الدراسة للاختار، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط عكسية قوية بين مستوى

التعليم والاهتمام بالإنفاق على الحفلات؛ مما يعني أنه كلما زاد مستوى التعليم قل الاهتمام بالإنفاق على الحفلات والمناسبات، وفي ضوء نتائج الدراسة تمّ تقديم عدد من التوصيات. دراسة السحيباني (٢٠٢٠) بعنوان: العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري.

والتي هدفت إلى تحديد بعض العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري، وتمثلت هذه العوامل في مكان الإقامة، ونمط الاستهلاك السائد بين أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، وعمل الوالدين، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تمّ تطبيقها على عينة مكوّنة من (٢١٦) طالبة من طالبات جامعة القصيم من مختلف التخصصات، تمّ اختيارهن بالطريق العشوائية الطبقية، وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت النتائج أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الاستهلاك التفاخري ضعيف، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري وكل من (مكان الإقامة، ونمط الاستهلاك السائد بين أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، وعمل الوالدين، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات.

دراسة الشاكري (٢٠٢٠) بعنوان: أثر برامج التواصل الاجتماعي في تغيير السلوك الاستهلاكي لدى المرأة السعودية.

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي أدت إلى تغيير سلوك المرأة السعودية الاستهلاكي، كما هدفت إلى التعرف على أثر برامج التواصل الاجتماعي في تحديد شخصية المرأة السعودية الاستهلاكية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تمّ تطبيقها على عينة مكوّنة من (٣٢٦) امرأة سعودية من المجتمع السعودي تمّ اختيارهن بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وتحليلها، أظهرت نتائج الدراسة أن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تحديد النمط الاستهلاكي للمرأة السعودية، وأن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً في التأثير على تغيير سلوك المرأة السعودية الاستهلاكي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر برامج التواصل الاجتماعي في تغيير سلوك المرأة السعودية الاستهلاكي تبعاً لمتغير العمر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر برامج التواصل الاجتماعي في تغيير سلوك المرأة السعودية الاستهلاكي تبعاً لمتغيرات الحالة الاجتماعية، ومستوى دخل الأسرة، وفي ضوء النتائج تمّ تقديم عدد من التوصيات.

دراسة الثقفي (٢٠٢٢) بعنوان التغير الاجتماعي والثقافة الاستهلاكية لدى المرأة السعودية بين مقتضيات الحاجة والاستهلاك التفاخري.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية التي ساهمت في خلق نموذج حياتي حديث للمجتمع السعودي في ظل نظام عالمي منح السوق منطلقاً جديداً للتسوق وتسهيل انتقال البضائع. كما هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية بين مقتضيات الحاجة والاستهلاك التفاخري، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الباحثة الاستبانة، والمقابلات المفتوحة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٨٠) امرأة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية في مدينة الرياض، وبعد جمع البيانات وتحليلها، توصلت الدراسة في نتائجها أن للتغيرات الاجتماعية دوراً مهماً في تكوين الثقافة الاستهلاكية للمرأة السعودية، وأن هناك تغيرات مؤثرة في ثقافة الاستهلاك للمرأة السعودية، كما أظهرت النتائج عن وجود نزعة عند المرأة في الطبقة الوسطى نحو الاستهلاك الترفي على شاكلة المرأة في الطبقة الثرية، وأظهرت النتائج وجود نزعة عند المرأة السعودية نحو الاستهلاك التفاخري، وخلصت الدراسة إلى وضع عدد من التوصيات.

دراسة عبد العال (٢٠٢٢) بعنوان: العوامل المؤثرة في الاستهلاك المظهري للمرأة السعودية.

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والإعلامية المؤثرة في الاستهلاك المظهري للمرأة السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة جامعية تدرس في كلية الآداب بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد جمع البيانات وتحليلها؛ توصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من العوامل المؤثرة على الاستهلاك المظهري حيث جاءت العوامل الاجتماعية بالترتيب الأول ثم العوامل الاقتصادية وأخيراً العوامل الإعلامية، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة في الاستهلاك المظهري تبعاً لمتغير السكن؛ حيث جاءت الفروق لصالح الأسر سكان المدن، ومتغير دخل الأسرة، حيث جاءت الفروق لصالح مستوى الدخل المرتفع، ومتغير حجم الأسرة وجاءت الفروق لصالح الأسر الصغيرة. وفي ضوء النتائج تم تقديم عدد من التوصيات.

دراسة اللويش (٢٠٢٢) بعنوان: دراسة نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل وآليات إدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور الخدمة الاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى تحديد نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة وصولاً لآليات إدارة تلك الأنماط، من خلال عدة محاور وهي (تحديد احتياجات الأسر الفقيرة، وأولويات الإنفاق الاستهلاكي لديها، والآثار السلبية المترتبة على نمط استهلاكها، وأهم المعوقات التي تحد من إشباع احتياجاتها)، واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لتحقيق أهدافها، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمّ تطبيقها على عينة مكوّنة من (٣٤٨) أسرة من الأسر الفقيرة في منطقة حائل، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة وبعد جمع البيانات وتحليلها، توصلت نتائج الدراسة: إلى أن أعلى احتياجات الأسر الفقيرة تمثلت في احتياجات اقتصادية وصحية واجتماعية، وأن أهم أولويات الإنفاق الاستهلاكي لديها يتمثل في شراء المواد الغذائية، والإنفاق على السكن والتعليم والخدمات، وأن أهم الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي لديها يتمثل في الخوف على أبناء الأسر الفقيرة من أن يكونوا فريسة سهلة لأعداء المجتمع، والتمرد على المجتمع، وانتشار ظاهرة التسول، بينما تتلخص أهم المعوقات التي تُحد من تلبية احتياجات الأسرة في ارتفاع عدد أفرادها، وارتفاع عدد غير المتعلمين فيها، وعدم عمل البعض من أرباب الأسر. وفي ضوءها تم وضع عدد من التوصيات المناسبة.

ثانياً: الدراسات العربية.

دراسة الجزولي (٢٠١٥) بعنوان: أثر العوامل الاجتماعية على اتخاذ القرار الشرائي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الاجتماعية والخصائص الديمغرافية المؤثرة على القرار الشرائي للمستهلك السوداني، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتمّ تطبيقها على عينة مكوّنة من (١٥٠) فرداً في ولاية البحر الأحمر، محلية بورتسودان تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وتحليلها، أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير للعوامل الاجتماعية على القرار الشرائي للمستهلك السوداني، كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر العوامل الاجتماعية على القرار الشرائي للمستهلك السوداني تبعاً لمتغيرات العمر، النوع، الحالة الاجتماعية، الدخل، المستوى التعليمي، وفي ضوء النتائج تمّ تقديم مجموعة من التوصيات.

دراسة بن سعيد وبودي (٢٠١٨) بعنوان: العوامل المؤثرة على أنماط الاستهلاك خلال شهر رمضان: دراسة ميدانية على عينة من المستهلكين الجزائريين.

والتي هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على الأنماط الاستهلاكية المختلفة للمستهلك الجزائري خلال شهر رمضان، وما يميزها عن باقي الأشهر، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم تطبيقها على عينة مكوّنة من (١٠٠) مستهلك تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد جمع البيانات وتحليلها؛ أظهرت النتائج أن سلوكيات الأفراد الاستهلاكية في شهر رمضان في الجزائر تتصف بالشرهة، والرغبة في امتلاك كل ما هو معروف، كما أظهرت النتائج أن الأسرة الجزائرية في شهر رمضان ترتبط بعادات وتقاليد خاصة تأخذ شكلاً سلبياً يدفعهم إلى التباهي والتفاخر والإسراف المبالغ فيه، وفي ضوء النتائج تم تقديم عدد من التوصيات.

دراسة الدوي (٢٠١٨) بعنوان: التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية دراسة اجتماعية ميدانية.

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع البحريني في تغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت المقابلة كأداة لجمع بيانات الدراسة، حيث تم اختيار عينة مكوّنة من (٢٠) امرأة بحرينية تم اختيارهن بالطريقة القصدية، وبعد جمع البيانات وتحليلها؛ أظهرت النتائج أن مجالات إنفاق الأسرة على السلع المظهرية قد جاء بمستوى مرتفع، كما أن إنفاق الأسر على السلع الأساسية قد جاء بمستوى مرتفع أيضاً، وفي ضوء هذه النتائج تم وضع عدد من التوصيات.

دراسة الأنصاري والجويسري (٢٠١٩م) بعنوان: اتجاهات الزوجة نحو إدارة الأزمات وانعكاسها على النمط الاستهلاكي للأسرة في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية.

هدفت هذه الدراسة الكشف عن الأنماط الاستهلاكية السائدة لدى أسر عينة الدراسة في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد المنهج الوصفي التحليلي، أدوات جمع بيانات الدراسة، استخدم الباحثان استمارة البيانات العامة للأسرة، واستبيان أنواع الأزمات الأسرية، ومقياس إدارة الأزمات الأسرية، ومقياس النمط الاستهلاكي للزوجة، وقد تم تطبيقهن على عينة مكوّنة من (٣٣٤) زوجة يقمن في أسر مستقرة، ومن العاملات وغير العاملات بالكويت، ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، تم اختيارهن بالطريقة العمدية، وبعد جمع البيانات وتحليلها

أظهرت النتائج أن أكثر أنواع الأزمات التي تواجه الأسرة كانت الأزمات الاجتماعية، وأن أكثر أنماط الاستهلاك لأفراد عينة البحث كان السلوك الاستهلاكي الترفي، يليه في المرتبة الثانية السلوك الاستهلاكي التعويضي، ويأتي في المرتبة الثالثة السلوك الاستهلاكي المعتدل، كما أظهرت النتائج إن تعليم الزوجة كان من أكثر العوامل المؤثرة على النمط الاستهلاكي، يليه اتجاهات الزوجة نحو إدارة الأزمات، ويأتي في المرتبة الثالثة مدة الزواج، وأخيراً في المرتبة الرابعة عمر الزوجة كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الزوجة نحو إدارة الأزمات الأسرية (مرحلة إدراك الأزمة، مرحلة الاستعداد والتخطيط للأزمة، مرحلة مواجهة الأزمة، مرحلة تقييم الأزمة وإعادة التوازن والنشاط) تبعاً لمتغيرات الدراسة (حجم الأسرة، المستوى التعليمي للزوجين، عمل الزوجة، مهنة الزوج، الدخل الشهري للأسرة، مدة الحياة الزوجية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة لمقياس الأنماط الاستهلاكية تبعاً لمتغيرات الدراسة (حجم الأسرة، المستوى التعليمي للزوجين، عمل الزوجة، مهنة الزوج، الدخل الشهري للأسرة، مدة الحياة الزوجية)، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين إدارة الأزمات الأسرية في جميع مراحل إدارة الأزمات الأسرية، ونمط الأسرة الاستهلاكي (الترفي، المعتدل، التعويضي)، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

دراسة الحاج (٢٠١٩) بعنوان: العوامل الاجتماعية للاستهلاك المظهري في المجتمع اليمني:

بحث سوسيولوجي ميداني في مدينة تعز.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر العادات والتقاليد الاجتماعية في الاستهلاك المظهري، واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، والمنهج المقارن لتحقيق أهدافها، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمّ تطبيقها على عينة مكوّنة من (٢٢٨) أسرة موزعة على ثلاثة مناطق في مدينة تعز اليمنية، تمّ اختيارهم بالطريقة العمدية، وبعد جمع البيانات وتحليلها، أظهرت النتائج أن الرجال هم أكثر استهلاكاً من النساء، وأن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والأعراف لها دوراً كبيراً في التأثير على أنماط السلوك الاستهلاكي المظهري للأسرة اليمنية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين متغير العمر ومستوى استهلاك الأسرة، بمعنى أن العمر له تأثير محدود في مستوى استهلاك الأسرة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين مستوى دخل الأسرة وحجم الاستهلاك الكلي للأسرة، كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دخل الأسرة تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية، وفي ضوء هذه النتائج تم وضع عدد من التوصيات.

دراسة إبراهيم (٢٠٢١) بعنوان: المظاهر الاجتماعية والثقافية المحددة لنمط الاستهلاك في الأسرة الليبية.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين التغيير الاجتماعي والثقافي بنمط الاستهلاك في الأسرة الليبية، والكشف عن مدى العلاقة بين المكانة الاجتماعية وتأثيرها على اتجاهات تغيير الأنماط الاستهلاكية في ليبيا، والتعرف على الأسباب التي تؤدي إلى تغيير الأنماط الاستهلاكية في الأسرة الليبية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تمّ تطبيقها على عينة مكونة من (٣٠) زوج وزوجة من الأسر الليبية في مدينة البيضاء، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وتحليلها كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة واضحة بين التغيير في المظاهر الاجتماعية والثقافة بسبب التعرض لوسائل الإعلام المختلفة، وتغيير نمط الاستهلاك في الأسرة الليبية، كما أظهرت النتائج أن (المكانة الاجتماعية، ومستوى دخل الأسرة، وعمل الزوجة) دوراً في تغيير النمط الاستهلاكي للأسرة الليبية، وأن للتقليد الاجتماعي دوراً واضحاً في تغيير نمط استهلاك الأسرة، وفي ضوء النتائج تمّ وضع عدد من التوصيات.

دراسة صبيح (٢٠٢١م) بعنوان: مخاطر التسويق الرقمي عبر مواقع التسويق الإلكتروني وتأثيراتها على أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين.

هدفت الدراسة إلى تحديد مخاطر التسويق الرقمي عبر مواقع التسوق الإلكتروني من وجهة نظر المراهقين، والكشف عن اتجاهات المراهقين نحو آليات الحماية للحد من مخاطر التسويق الرقمي عبر مواقع التسوق الإلكتروني، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أعتمد المنهج الوصفي بأسلوب المسح الإعلامي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتمّ تطبيقها على عينة مكونة من (٤٣٦) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية في محافظة القاهرة الكبرى، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم عناصر التسويق الرقمي المحفزة للسلوك الاستهلاك، طريقة الترويج للمنتجات، ثم ما يتم نشره عن المنتج، يليها الإعلانات، ثم الخصومات والعروض، تلاها طريقة التوزيع، ثم السعر، وأخيراً المنتج؛ كما أشارت النتائج إلى ظهور المستهلك العقلاني في الترتيب الأول، ثم المستهلك المندفِع، تلاها المستهلك المتردد ثم المستهلك المتربّث، تلاها المستهلك الجاهل، وأخيراً المستهلك الثرثار؛ كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على أبعاد مقياس تأثير التسويق الإلكتروني على أنماط السلوك الاستهلاكي تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، منخفض)،

فيما عدا نمط السلوك (المتردد، والجاهل) فهي غير دالة؛ ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب التعليم الخاص ومتوسطات درجات طلاب التعليم الحكومي على أبعاد مقياس تأثير التسويق الإلكتروني على أنماط السلوك الاستهلاكي فيما عدا نمط السلوك (المتردد، والجاهل) فهو دالة؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على أبعاد مقياس تأثير التسويق الإلكتروني على أنماط السلوك الاستهلاكي تبعاً لاختلاف المرحلة الثانوية، فيما عدا نمط السلوك (متريث، مندفع) فهي دالة، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات

دراسة النجار والكردي (٢٠٢٢) بعنوان: اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام وعلاقتها باتخاذ القرارات الشرائية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام وعلاقتها باتخاذ القرارات الشرائية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٥٠) ربة أسرة تم اختيارهن بطريقة عمدية من العاملات وغير العاملات في محافظة القاهرة كعينة حضرية، وقرى مدينة المحلة بمحافظة الغربية كعينة ريفية، ومن مستويات اجتماعية مختلفة، وبعد جمع البيانات وتحليلها؛ فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل أنماط الاستهلاك المستدام واتخاذ القرارات الشرائية لأفراد عينة البحث، كما بينت النتائج أن عمل الزوجة كان الأكثر تأثيراً على اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام واتخاذ القرارات الشرائية، كما أن المستوى التعليمي لربة الأسرة كان العامل الأكثر تأثيراً في تفسير التباين على اتخاذ القرارات الشرائية وجاء بنسبة مرتفعة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام ككل ولصالح الحضر، ولصالح ربوات الأسر العاملات.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية.

دراسة باندي وبارمر (Pandy and Parmar, 2019) بعنوان: العوامل التي تؤثر على سلوك شراء المستهلكين للتسوق عبر الإنترنت.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك للتسوق عبر الإنترنت، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٥٥٠) متسوقاً عبر الإنترنت في مدينة كانبور الهندية، وبعد

جمع البيانات وتحليلها، أظهرت النتائج أن سلوك التسوق للمستهلكين عبر الإنترنت يتأثر بعدة عوامل مثل العوامل الاجتماعية، والعوامل الديمغرافية، وتجربة السوق عبر الإنترنت للمستهلكين، والعروض الترويجية، كما بينت النتائج أن خدمات ما بعد البيع تلعب دوراً مهماً في التأثير على سلوك شراء المستهلكين للتسوق عبر الإنترنت، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

دراسة دورماز وغوندوز (Durmaz and Gunduz, 2021) بعنوان: مقارنة نظرية للعوامل الاجتماعية المؤثرة على سلوك المستهلك.

التي هدفت إلى عمل مقارنة نظرية للعوامل الاجتماعية المؤثرة على سلوك الأسرة الاستهلاكي، في تركيا، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج النوعي التحليلي، واعتماد الباحثان عدد من البحوث والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع العوامل الاجتماعية وعلاقتها في تغير السلوك الاستهلاكي لجمع بيانات الدراسة، كما قام الباحثان بتحديد (٥) عوامل مؤثرة في النمط الاستهلاكي للأسرة وهي: (الطبقة الاجتماعية، المكانة الاجتماعية، الدخل، الثقافة، والجماعات المرجعية)، وبعد تحليل الدراسات، أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية لها تأثير مباشر على سلوك الأفراد والأسر الاستهلاكي، وأن الاستهلاك قد يختلف ليس فقط بين الأسر التي تنتمي إلى نفس الطبقة الاجتماعية، ولكن أيضاً بين الأسر التي تنتمي إلى طبقات اجتماعية مختلفة، وأن العوامل الاجتماعية الرئيسية التي تؤثر في السلوك الاستهلاكي للأسرة هو (العوامل الثقافية، العوامل النفسية، المجموعات المرجعية، والمكانة الاجتماعية). وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

دراسة فالسكوفا، دورانا، وأدامكو (Valaskova, Durana & Adamk, 2021) بعنوان: التغيرات في أنماط شراء المستهلكين نتيجة لجائحة كوفيد-١٩.

والتي هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤثر على أنماط الاستهلاك الجديدة للأفراد نتيجة لجائحة كوفيد-١٩ لمساعدة التجار وتجار التجزئة والموسيقين في سلوفاكيا على تطوير استراتيجيات مناسبة للاستجابة للتغيرات الاستهلاكية في السوق. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، تم تطبيقها على عينة مكونة من ٤٢٥ مستجيباً سلوفاكياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكشفت النتائج أن دخل المستهلكين وأعمارهم وقطاع مهنتهم يلعبون أدواراً مهمة في تحديد أنماط التسوق الجديدة، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

دراسة أندرياني (Andriani, 2021) بعنوان: التغيرات في أنماط الاستهلاك المجتمعي بسبب جائحة كوفيد-١٩.

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل التغيرات في أنماط الاستهلاك المجتمعي بسبب كوفيد-١٩. في إندونيسيا، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج النوعي، وقد قام الباحث بجمع وتحليل البيانات المؤسسية الرسمية، والأبحاث المنشورة في المجالات العلمية، وعلى الإنترنت وقد تم اختيارها على أساس أربعة جوانب وهي (المصدر، والموضوعية، والإقناع، والقيم)، وبعد تحليل البيانات كشفت النتائج أن هناك تغير في أنماط الاستهلاك، ووجود اتجاه جديد للأفراد نحو التسوق من خلال مواقع التسوق الإلكترونية، واستخدام البطاقات الائتمانية، كما أظهرت النتائج أن الفقراء كانوا قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية فقط. وأن الطبقة الوسطى كانت قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسية والثانوية، وأظهرت النتائج أن الطبقة العليا كانت الأكثر استهلاكاً.

دراسة سارانجي (Sarangi, 2023) بعنوان: التغير في نمط استهلاك الأسر بعد كوفيد-١٩ والعوامل الكامنة وراء التغيير.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تغير نمط استهلاك الأسر بعد الجائحة، والكشف عن العوامل الرئيسية وراء هذا التغيير في منطقة بالاسور في أوديشا، بالهند. وقد تم استخدام التحليل المقارن، لمقارنة نفقات الأسرة قبل وبعد الوباء على أساس (منطقة الإقامة، ومستوى الدخل، وحجم الأسرة)، ويتم تحليل العوامل وفقاً لذلك، لمقارنة التغير في نمط الاستهلاك على مستوى الفئة والعوامل المؤثرة في منطقة الدراسة على التوالي. كما تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدام طريقة المقابلة الشخصية، وقد تم جمع البيانات من (١٢٠) أسرة في منطقة الدراسة بالطريقة العشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين (منطقة الإقامة، ومستوى دخل الأسرة)، ونمط استهلاك الأسرة، ووجود علاقة عكسية بين عدد أفراد الأسرة ونمطها الاستهلاكي، بمعنى أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة، زاد الإنفاق على السلع الأساسية وقل الإنفاق على السلع المظهيرية، والترفيه، وكلما قل عدد أفراد الأسرة زاد الإنفاق على السلع الترفيهية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عدد أفراد الأسرة، ونمطها الاستهلاكي، كما أظهرت النتائج أن الزيادة في أسعار السلع الأساسية، وتكاليف السفر، وإيجار السكن، والفواتير هي أكثر العوامل الكامنة وراء التغيير في نمط استهلاك الأسر.

دراسة خلاص وسلسيلا (Kholis & Salsabila, 2023) بعنوان: تأثير البيئة الاجتماعية على أنماط الاستهلاك الأسري من خلال نمط الحياة.

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير البيئة الاجتماعية على أنماط الاستهلاك الأسري من خلال نمط الحياة. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم تطبيقها على عينة مكوّنة من (١٠٠) موظف في شركة بت، في إندونيسيا (PT. Japfa Comfeed Indonesia Gedangan Unit, Sidoarjo Regency)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وتحليلها بينت النتائج ان أن هناك تأثير للبيئة الاجتماعية على أنماط الاستهلاك الأسري بمعنى أنه كلما ارتفعت البيئة الاجتماعية للفرد، أرتفع نمط الاستهلاك، ونمط الحياة، وأن الأشخاص الذين يعيشون في بيئة عالية، يميلون إلى نمط حياة مرتفع، كما أظهرت النتائج أن نمط الحياة يؤثر بشكل مباشر على أنماط استهلاك الأسرة؛ أي أن الأشخاص الذين لديهم نمط حياة مرتفع سيكون لديهم استهلاك يومي أعلى.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية التي تم اختيارها، تستخلص الدراسة النقاط الهامة منها ويمكن أن نجملها بما يلي:

- أن هناك شبه إجماع في معظم الدراسات والأدبيات السابقة على وجود تغير في أنماط استهلاك الفرد، والأسرة، والمجتمع، ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها عوامل اجتماعية، وعوامل ثقافية، وعوامل اقتصادية، وعوامل تكنولوجية وتعليمية.
- ركزت بعض الدراسات السابقة على أنماط الاستهلاك، والسلوك الاستهلاكي للأفراد، وطرق ترشيد الاستهلاك، ومخاطر التسوق الرقمي عبر مواقع التسوق الإلكتروني، والعوامل المؤثرة في الأنماط الاستهلاكية للأفراد والأسر، بينما لم تجد الدراسة الحالية دراسات ركزت على العلاقة بين التحولات الاجتماعية والتغير في النمط الاستهلاكي للأسرة - في حدود علم الباحث- باستثناء دراسة (الدوي، ٢٠١٨) والتي ركزت على علاقة التحولات الاجتماعية بتغير النمط الاستهلاكي للمرأة البحرينية، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على التحولات الاجتماعية وعلاقتها بالنمط الاستهلاكي للأسرة السعودية.
- أشارت بعض الدراسات أن العادات والتقاليد الاستهلاكية في بعض المجتمعات في شهر رمضان المبارك قد تأخذ شكلاً سلبياً بسبب الاسراف المبالغ فيه على شراء الأغذية الزائدة

- عن حاجة الأسرة، والمبالغة في إقامة الولائم في شهر رمضان، وأن سلوكيات بعض الأفراد الاستهلاكية في شهر رمضان تتسم بالشرهة الاستهلاكية.
- أجمعت أغلب الدراسات السابقة على مجموعة من العوامل التي ساعدت في زيادة استهلاك الأسر وتغير نمطهم الاستهلاكي ومن أهمها: ارتفاع مستوى دخل الأسرة، وعمل الزوجين، وحجم الأسرة، بمعنى أنه كلما قل عدد أفراد الأسرة اتجهت الأسرة إلى أنماط الاستهلاك المظهري (التفاخري)، أو اتجهت إلى زيادة الإنفاق على وسائل الترفيه أكثر، كما أن التيسير في الحصول على القروض والسلف البنكية، ساعد في زيادة الإنفاق ورفع مستوى الاستهلاك، بالإضافة إلى أن المستوى التعليمي لأفراد الأسرة قد يؤثر في أنماط الأسرة استهلاكية لاعتبارات اجتماعية.
- أشارت أغلب الدراسات السابقة التي تمّ الاطلاع عليها إلى عدد من العوامل الاجتماعية التي أثرت في تغيير النمط الاستهلاكي للأفراد، والأسرة، والمجتمع ومن أهمها: التغيير في العادات والتقاليد الاجتماعية، والجماعات المرجعية، والثقافات الاستهلاكية الدخيلة (العولمة الاستهلاكية)، كما أن لعملية التقليد الاستهلاكي دوراً رئيسياً في تغيير أنماط الأسرة الاستهلاكي، بالإضافة إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي، ودور مواقع التسوق الإلكتروني، في تغيير أذواق المستهلكين من خلال المعلومات التي تقدمها عن السلع والمنتجات، وطرق الترويج لها من خلال الإعلانات على جميع المواقع الإلكترونية.
- بعض الدراسات والبحوث التي تناولت السلوك الاستهلاكي؛ أكدت على وجود ضعف في نشر ثقافة الاستهلاك الرشيد، والذي أدى إلى ظهور أنماط استهلاكية تتسم بالشرهة، وقلة الرشد، والتقليد، والتفاخر، كما أظهرت بعض الدراسات أن هناك مواسم يزيد فيها استهلاك وخصوصاً عند الأسر السعودية مثل: شهر رمضان المبارك، والأعياد، وبداية العام الدراسي، ومواسم الأفراح والمناسبات الاجتماعية مثل والأعراس وحفلات التخرج وغيرها.
- أوصت بعض الدراسات السابقة بأهمية إجراء الدراسات العلمية التي تستهدف دراسة أثر العوامل الاجتماعية والثقافية أو الاقتصادية، على سلوك الأسرة السعودية الاستهلاكي.
- أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة والاستفادة منها:**
- باستقراء أهداف الدراسات السابقة التي تمّ اختيارها، وبالرغم من اختلاف البيئات التي طبقت فيها، والاختلاف في خصائص مجتمعاتها عن مجتمع الدراسة الحالية؛ إلا أننا نجد أن هناك اتفاق في بعض أهدافها مع أهداف الدراسة الحالية؛ حيث هدفت معظم هذه

الدراسات إلى التعرف على أثر العوامل أو التغيرات الاجتماعية والثقافية أو الاقتصادية أو التكنولوجية، وأثرها على السلوك الاستهلاكي للأفراد، والأسر، والمجتمعات المبحوثة، أو تحديد السلوك الاستهلاكي لبعض الأفراد أو الأسر للمساعدة في وضع الحلول المناسبة لذلك. في حين أن الدراسة الحالية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التحولات الاجتماعية والتغيير في نمط استهلاك الأسرة السعودية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة أهدافها.

- اعتمدت معظم الدراسات السابقة التي تمّ اختيارها على المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في طريقة اختيارها للمنهج الملائم لتحقيق أهدافها.
- استُخدمت (الاستبانة) كأداة لجمع البيانات، في معظم الدراسات السابقة، وقد تمّ الاستفادة من أدوات الدراسات السابقة في إعداد وتصميم مقياس التحولات الاجتماعية وعلاقتها بنمط الاستهلاك في الأسرة السعودية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها، كما تمّ مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة، فضلاً عن إثراء الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

ما يميز هذا الدراسة عن الدراسات السابقة:

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث موضوعها وأهدافها؛ حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التحولات الاجتماعية (التحول في القيم والعادات، وعمل الزوجة، ومستوى دخل الأسرة، والتحول في شراء السلع والخدمات من نمط التسوق التقليدي، إلى نمط التسوق الإلكتروني)، وعلاقتها في تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية؛ وهي متغيرات لم يسبق أن حاولت الدراسات السابقة من دراستها وربطها مع بعضها البعض - في حدود علم الباحث -، فأغلب الدراسات التي تمّ الوقوف عليها، تناولت متغيراً واحداً من متغيرات الدراسة الحالية مع متغيرات أخرى؛ مما يعطي هذه الدراسة أهمية أكبر في عملية البحث والتحقق العلمي في هذا الموضوع.

ومن هنا نجد أن التحولات الاجتماعية والثقافية والإقتصادية التي شهدتها المجتمع السعودي، قد أثرت على أنماط الأسرة الإستهلاكي، فنحرفت بعض الأسر عن مسارها الإستهلاكي الطبيعي إلى الإستهلاك الترفي، والإستهلاك التفاخري (المظهري)، وهذا التغيير

أصبح يشكل عبئاً على دخل الأسر السعودية، وميزانية الدولة، ويقف عائقاً أمام خطط وبرامج التنمية المستدامة للدولة.

وفي ضوء ما سبق ونظراً لتأثر المجتمع السعودي بالعديد من التحولات الاجتماعية، جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على التحولات الاجتماعية وعلاقتها بنمط استهلاك الأسرة السعودية، والتي أثرت في السلوك الاستهلاكي للأسر السعودية، وغيرت من أنماطها الاستهلاكية مثل: عمل المرأة، الذي زاد من دخل الأسرة، وساهم في زيادة قدرتها الشرائية، وتأثر المجتمع السعودي بالثقافات الاستهلاكية الخارجية (العولمة الاستهلاكية)، والتي أثرت على العديد من العادات والتقاليد والقيم الاستهلاكية للأسر السعودية، وزادت من الطلب على المنتجات والعلامات التجارية العالمية، كما أن تغير طريقة التسوق من الطريقة التقليدية إلى الإلكترونية سهل من وصول المنتجات المتنوعة والسلع الاستهلاكية، ووفر الوقت والجهد على أفراد الأسرة السعودية أثناء عملية التسوق؛ مما زاد في مستويات استهلاكهم للسلع والخدمات، وأدى إلى ظهور أنماط استهلاكية جديدة لدى الأسر السعودية، فأصبحت الأسر تستهلك بشكل أكبر وأكثر تنوعاً، بالإضافة إلى تأثر بعض أفراد الأسر بالمجتمع السعودي بالإعلانات التجارية التي يقوم بالترويج لها المشاهير أو المؤثرين بمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة؛ مما يجعل أفراد الأسرة يقومون بشراء منتجات أو سلع ليست ضرورية، مما أثر على تغير بعض أنماطهم الاستهلاكي، وحملهم أعباء مالية تزيد عن مستوى دخل الأسرة الشهري.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها، ويمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال ما

يلي:

- ١- الأهمية العلمية النظرية.
- تسليط الضوء على أثر التحولات الاجتماعية في تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية.
- تبدو أهميتها من خلال ما ستضيفه من معلومات ميدانية جديدة قد يستفيد منها، متخذي القرار، والعاملين في مجال علم الاجتماع، وجمعيات التنمية الأسرية.
- تسهم الدراسة الحالية في استعادة الباحثين في دراسات علم الاجتماع في تطوير بحوثهم الميدانية والتحليلية الخاصة بموضوع النمط الاستهلاكي للأسرة السعودية، باعتباره ظاهرة منتشرة في

المجتمع السعودي وفي مجال علم الاجتماع بعد أن كانت ظاهرة تدرس في علم الاقتصاد والاثنروبولوجيا.

- تساعد هذه الدراسة في تحديد أهم التحولات الاجتماعية المؤثرة في المجتمع السعودي التي تسهم في تغير نمط استهلاك الأسرة.
 - ٢- الأهمية العملية التطبيقية.
 - تفيد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال علم الاجتماع؛ لفهم التحولات الاجتماعية التي تؤثر على نمط استهلاك الأسرة السعودية.
 - تفيد نتائج هذه الدراسة في رفع مستوى وعي الأسرة في تحديد النمط الاستهلاكي الأفضل لديها لإشباع حاجاتها.
 - تفيد في فتح آفاق جديدة ومسارات تطبيقية في البحث الاجتماعي لتحليل مدى تأثير التحولات الاجتماعية على متطلبات الأسرة السعودية بنظرة مستقبلية.
 - الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مساعدة الجهات المختصة وصانعي القرار في وضع الخطط والسياسات المناسبة للأنماط الاستهلاكية للأسرة السعودية في ظل التغيرات الاجتماعية بما يتلاءم ودخل الأسرة السعودية وحاجاتها.
- رابعاً: أهداف الدراسة.

هدفت الدراسة إلى:

- ١- معرفة أثر التحول بالقيم والعادات، على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية.
- ٢- معرفة أثر عمل الزوجة، في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية.
- ٣- معرفة أثر مستوى دخل الأسرة على نمطها الاستهلاكي.
- ٤- الكشف عن أثر التحولات الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني.

خامساً: تساؤلات الدراسة.

لقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: " هل يوجد تأثير للتحولات الاجتماعية على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية؟".
ومن السؤال الرئيس تفرع الأسئلة التالية:
السؤال الأول: ما مدى تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الاسرة السعودية؟

السؤال الثاني: ما مدى تأثير عمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية؟
السؤال الثالث: ما مدى تأثير مستوى دخل الأسرة على تغيير نمطها الاستهلاكي؟
السؤال الرابع: ما مدى تأثير التحولات الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني.
سادسًا: مفاهيم الدراسة.

المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية للدراسة:
مفهوم التحولات الاجتماعية:

وتعرف الدوي (٢٠١٨) التحولات الاجتماعية بأنها: هي تلك التغيرات التي تعرضت لها البنية الاجتماعية من حيث تغير البنية الطبقة وأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية وأنماط التفاعل الاجتماعي وأنماط السلوك الاجتماعي، وكذلك منظومة القيم الاجتماعية بما تتضمنه من عادات وتقاليد وأعراف ومبادئ وأخلاقيات، وهي تلك التغيرات التي تنعكس بصورة مباشرة وغير مباشرة على أنماط السلوك الإنساني المختلفة.

التحولات الاجتماعية وتعرف إجرائياً: بأنها مجموعة من التغيرات الاجتماعية في اتجاه معين، وبدرجات متفاوتة الشدة تنتج بسبب عوامل اقتصادية أو بيئية أو ثقافية أو ديموغرافية أو تكنولوجية، وتطال النمط الاستهلاكي للأسرة السعودية؛ وتؤدي إلى تحوله من شكل إلى آخر، وستقاس إجرائياً في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من عينة الدراسة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

مفهوم نمط الاستهلاك:

نمط الاستهلاك لغوياً:

يُعرف النمط على أنه: سلوك متكرر وهو ما يطلق عليه Style كما يعرف دور كايم النمط على أنه: طريقة أو نموذج للسلوك في أمر من الأمور الاجتماعية، أو هو نموذج للتفكير (أحمد، ١٩٩٧م).

نمط الاستهلاك اصطلاحاً:

عرفت عبدالصمد (٢٠٠٧) نمط الاستهلاك بأنه: طرق وأساليب إنفاق الأسرة دخلها في الوجوه المختلفة على الضروريات مثل: (المأكل، والملبس، والمسكن)، والكماليات التي تختلف من أسرة إلى أخرى لتسد بها حاجاتها البيولوجية والاجتماعية والثقافية نتيجة التفاعل بين خصائص

الأفراد وحالتهم السيكولوجية والبيئة المحيطة بهم والتي تنعكس على سلوكياتهم المختلفة وطريقة إتباعهم للأساليب المختلفة.

وعرفته الدويك (٢٠١١) أنماط الاستهلاك بأنها: "التصرفات والأفعال الرشيدة التي تسلكها الأسرة للبحث أو الشراء أو الاستخدام أو التقييم للسلع والخدمات والأفكار التي تشبع احتياجاتهم ورغباتهم الإنسانية، وتتخذ شكلاً مستمراً أو منتظماً وهي تشمل كل مظاهر الإنفاق الدائم وتحقق لهم أهدافهم وتطلعاتهم الاستهلاكية المختلفة.

ويعرفه الباحث إجرانياً: بأنه الطرق والأساليب التي تتفق بها الأسرة السعودية أموالها لمواجهة حاجاتها المختلفة وتتخذ أشكالاً متعددة، وتتغير بفعل عوامل متعددة.

مفهوم التحولات الاجتماعية:

لقد تعرضت المجتمعات في الفترة الزمنية الماضية إلى عدة تغيرات بسبب النهضة التعليمية، والتكنولوجية، وأدت هذه التغيرات إلى تحول في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لهذه المجتمعات، كما أثرت على أنساق البناء الاجتماعي سواء سلباً أو إيجاباً، وأثرت على ثقافة بعض المجتمعات وقيمهم وتقاليدهم. وشكلت ملامح جديدة في العلاقات الاجتماعية، وتغير الأدوار الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، كما أثرت على سلوكيات أفراد الأسرة الاستهلاكية.

وقد استخدم الباحثون في علم الاجتماع مصطلح التحول الاجتماعي، للإشارة إلى عملية التحول في البناء الاجتماعي، فقد أشار يوسف (٢٠١٦، ١٩٠) إلى أن مفهوم التحول الاجتماعي يقترب من مفهوم التغيير ويتداخل معه، غير أن ما يميز التحول الاجتماعي؛ أنه يؤدي إلى بنية جديدة، في مرحلة زمنية محددة، وفي مرحلة التحول يخضع المجتمع لحالة دينامية شاملة لا يستقر المجتمع من خلالها إلا إذا حقق التحول غايته، وتشير عبد المالك وسويلمي (٢٠١٠، ٢٠٠) إلى أن التحول الاجتماعي هو التغيير الذي يطرأ على بناء أي مجتمع، خلال فترة زمنية معينة، مما يعني وجود قوى اجتماعية تُسهم في حدوث تغيير في اتجاه معين وبدرجات متفاوتة الشدة، وهذا التغيير قد يطول جميع بنية المجتمع، كما هو الحال في الثروات، كما ينحصر في نظام اجتماعي معين كالأسرة والسياسة والدين.

وأشار شحاتة (٢٠١٨، ٣٧٩) أن التحول الاجتماعي هو عملية حركية اضطرارية مستمرة ومتتابعة، ناتجة عن الاختلافات والتعديلات التي تطرأ على أنماط العلاقات الاجتماعية كالمسلك الاجتماعي، والتغيير في العادات والتقاليد، والتغيير في طبيعة ومضمون وبناء الجماعات والنظم، خلال فترة زمنية معينة، يمكن ملاحظتها وتقديرها، وتحدث هذه التغيرات نتيجة لعدة عوامل

متداخلة ومتشابكة، يؤثر كل عامل منها في العامل الآخر. أما عطية وسالم (٢٠١٦، ٣١٥) فيريان أن التحول الاجتماعي مفهوم واسع يُعبر عن تغيرات عميقة في العلاقات الأساسية بين مكونات ومستويات البنيان الاجتماعي للمجتمعات الانسانية، وما بين تلك المجتمعات من علاقات، كما أن التحول يتسم بالشمول والسرعة، وينقل التكوين الاجتماعي من حالة إلى حالة أخرى.

وأوضح عبد المجيد، والحيطي (٢٠١٥، ٣٧٠) أن مصطلح التحولات الاجتماعية يشير إلى الأوضاع الجديدة التي تطرأ على البناء الاجتماعي، والنظم، والعادات، والتقاليد، وأدوات المجتمع، نتيجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك، أو كنتاج لتغير ما في بناء فرعي معين، أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي، أو البيئة الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية.

وعرف ميتال (Mittal, 2015) أن التحول الاجتماعي هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة زمنية معينة يؤثر في تركيبه أو في وظائفه، وبمعنى آخر بأنه التغير الذي يطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها أفراد المجتمع، ويؤثر في عاداتهم وقيمهم وتقاليدهم وسلوكياتهم.

وقد عرفت الدوي (٢٠١٨، ٢٤٣) التحولات الاجتماعية بأنها تلك التغيرات التي تعرضت لها البنية الاجتماعية من حيث تغير البنية الطبقية، وأنماط العلاقات الاجتماعية والأسرية، وأنماط التفاعل الاجتماعي، وأنماط السلوك الاجتماعي، وكذلك منظومة القيم الاجتماعية، بما تتضمنه من عادات وتقاليد وأعراف ومبادئ، تلك التغيرات تتعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على أنماط السلوك الإنساني المختلفة.

وفي هذه الدراسة يمكن تعريف التحولات الاجتماعية بأنها: التغيرات التي طرأت على البناء القيمي، والاجتماعي للمجتمع السعودي بفعل مجموعة من العوامل منها داخلية، كزيادة مستوى الدخل، وعمل المرأة، والاهتمام في التعليم والزيادة الهائلة في أعداد المتعلمين، وتطور الأسواق وغيرها من التطورات التي حصلت للمجتمع، وعوامل خارجية مثل: التأثير بالعادات والتقاليد الغربية، والتأثر بالثقافات الأجنبية، وذلك بسبب التطورات العالمية المتسارعة في المجالات الاقتصادية، والتكنولوجية، وتطور وسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة أبناء وبنات بعض الأسر في الدول الأجنبية، وتأثرهم بثقافات، وعادات، وسلوك هذه الدول، وتطور الأسواق العالمية، وتطور عمليات التسوق من تقليدية إلى إلكترونية، وغيرها من العوامل الخارجية التي أثرت على

البناء القيمي للمجتمع السعودي، والتي أثرت بشكل مباشر على جميع نواحي الحياة للأسرة السعودية، وما تبعها من تغيرات في القيم والعادات والتقاليد، كما أثرت بشكل مباشر على دخل الأسرة، وسلوكها الاستهلاكي.

التحولات الاجتماعية التي أثرت على أنماط استهلاك الأسرة السعودية:

تسعى المملكة العربية السعودية بما تشهده اليوم من تحولات اجتماعية، لتحقيق التقدم في مجالات اجتماعية متنوعة، مع التركيز على البناء الأساسي للمجتمع السعودي المنبثق من الدين الإسلامي، والمحافظة على الهوية الوطنية، والثقافة الإسلامية للأسرة، إلا أن جميع ما طرأ على المجتمع من تحولات اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وتعليمية، وتكنولوجية متسارعة في الفترة الزمنية الماضية؛ أدى إلى مزج الثقافات، وتداخل مفاهيم جديدة في البناء الأسري، وهذه التحولات أثرت على بعض العادات والتقاليد والقيم للمجتمع السعودي، كما أثرت على سلوكيات الأفراد الاستهلاكية، وأدت إلى تغيير بعض أنماط الأسر الاستهلاكية.

وقد أشار الرميح (٢٠١١) أن التغيرات الاجتماعية التي شهدتها المجتمع السعودي، أثرت على أنماط الأسر الاستهلاكية، فأصبحت بعض الأسر تتجه نحو الاستهلاك الترفي أو ما يسمى بالاستهلاك المظهري أو التقاخي، بعيداً عن ثقافة الاستهلاكية العقلانية أو الاستهلاك الرشيد، وأن الأسر الفقيرة أصبحت تقلد وتحاكي الأسر ذات الدخل المرتفع في المسكن والملابس ونمط المعيشة، وتكاليف الزواج، والمناسبات العائلية. وقد أشارت بعض الدراسات السابقة كدراسة كل من (بن ربيعان، ٢٠١٢؛ والبخاري والجهني، ٢٠٢١)، إلى عدد من العوامل الاجتماعية التي أثرت على نمط استهلاك الأسرة السعودية ومنها:

أولاً: ترسيخ النزعة الاستهلاكية والإنفاق غير المنضبط لدى شرائح واسعة من المجتمع السعودي.

على الرغم من أن الأسرة السعودية تتأثر بشكل كبير بتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة التي تدعو إلى ضرورة الترشيد والاستهلاك العقلاني لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ [الإسراء، ٢٧]، وقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء، ٢٩]، وقول الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف، ٣١] ومن خلال هذه الآيات نلاحظ أن الشريعة الإسلامية دعت إلى التوازن والاعتدال في الانفاق، والابتعاد عن الاستهلاك غير المنضبط الذي ينعكس سلباً على اقتصاد المجتمع، ويضر بدخل الأسر،

ولكن واقع عملية الإنفاق أصبحت مختلفة لدى الكثير من أفراد المجتمع، وأن العديد من الأسر السعودية أصبحت تؤثر على سلوكهم النزعة الاستهلاكية بسبب بعض التحولات الاجتماعية؛ فعلى سبيل المثال، فقد أظهرت إحصائيات مسح دخل وأنفاق الأسرة السعودية لعام (٢٠١٨م) أن متوسط دخل الأسرة السعودية لعام ٢٠١٣م قد بلغ (١١٩٨٤) ريال، وبلغ متوسط دخل الأسرة في عام ٢٠١٨م مبلغ (١٤٨٢٣) ريال، بنسبة زيادة قد بلغت (٨,٩%) عن عام ٢٠١٣م؛ وأن متوسط إنفاق الأسرة السعودية الشهري على احتياجاتها الشهرية من السلع والخدمات لعام ٢٠١٣م قد بلغ (١٢٨١٨) ريال شهرياً أي بزيادة مقدارها (٨٣٤) ريال عن مستوى دخل الأسرة الشهري في نفس العام، وأن متوسط إنفاق الأسرة الشهري لعام ٢٠١٨م على السلع والخدمات قد بلغ (١٦١٢٥) ريال شهرياً أي بزيادة مقدارها (١٣٠٢) ريال شهرياً عن مستوى دخل الأسرة الشهري، وأن متوسط الزيادة في أنفاق الأسرة من دخلها الشهري لعام (٢٠١٨م) قد زاد بنسبة (١١,٩%) عن مستوى الأنفاق في عام ٢٠١٣م، (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨).

ومن استقراء هذه النتائج نجد أن مستوى أنفاق الأسرة الشهري على السلع والخدمات أكبر من مستوى دخل الأسرة الشهري وقد أشار كل من (الزهراني، ٢٠١٧؛ والزعبي والعنزي، ٢٠١٦) أن النزعة الاستهلاكية نحو الاستهلاك غير المنضبط قد ظهرت في أكثر من جانب من جوانب الحياة العامة في المجتمع السعودي، حتى أصبحت هذه المظاهر أشبه ما تكون بالثقافة العامة لبعض الأسر في ممارستها، وقد تأثرت الأسر ببعضها البعض في نشر هذه الأنماط في عملية تقليد جماعية متأثرين بعضهم البعض الآخر، وأدى ذلك إلى إيجاد رغبات ونزعات استهلاكية لدى أفراد المجتمع، تتعدى الاحتياجات الأساسية إلى الكماليات، وقد يرجع ذلك إلى تحقيق الجوانب الكامنة من وراء ذلك الاستهلاك، وهو التعبير عن المكانة الاجتماعية أو الرقي الاجتماعي، رغم بعض المتغيرات الاجتماعية التي دعمت نشوء هذه النزعة وثقافتها، وقد لعبت العولمة دوراً هاماً في تغيير ثقافة الاستهلاك للمجتمع السعودي، بسبب الانفتاح على العالم الخارجي، والثقافات الأخرى. ويمكن أن نرى تأثير هذه النزعة على الأسرة السعودية من خلال:

- المبالغة في استهلاك المواد الغذائية وخاصة في بعض المواسم مثل شهر رمضان المبارك، والمناسبات الاجتماعية مثل الأعراس وحفلات التخرج وغيرها.
- المبالغة في شراء السلع الكمالية لدى بعض الأسر، والتي تستحوذ على الجزء الأكبر من دخل الأسرة.
- اتساع نطاق المديونية لتلبية النزعة الاستهلاكية، وذلك من خلال القروض والسلف البنكية.

- الانتشار الكبير والواسع للمطاعم والمقاهي.
- ازدياد الإقبال على السلف القروض البنكية، بسبب سهولة الحصول عليها، لتلبية الحاجات والرغبات الاستهلاكية.
- الإغراءات الشرائية عبر مواقع التسوق الإلكتروني، والنزعة نحو التسوق الإلكتروني.

ثانياً/ العادات والتقاليد: تلعب العادات والتقاليد دوراً مهماً في تشكيل السلوك الاستهلاكي لأفراد المجتمع؛ إذ أنها تؤثر على مواقف الأفراد ومعتقداتهم وقيمهم وتصوراتهم تجاه سلع استهلاكية معينة، بالإضافة إلى أن العادات والتقاليد متجذرة بعمق في الثقافة والأعراف الاجتماعية للمجتمع، وتؤثر على السلوك الاستهلاكي للفرد من خلال تشكيل تفضيلاته وأذواقه وقراراته الشرائية، فعلى سبيل المثال، في العديد من المجتمعات، يعد تقديم الهدايا ممارسة مألوفة خلال المناسبات الخاصة مثل حفلات الزفاف والأعياد وغيرها من المناسبات الاجتماعية، وممارسة هذه التقاليد، تؤثر على سلوك الاستهلاكي للفرد، وبشكل عام، فإن العادات والتقاليد تلعب دوراً حيوياً في تشكيل السلوك الاستهلاكي لأفراد المجتمع وتؤثر على نمطهم الاستهلاكي.

وأشار النجار والكردي (٢٠٢٢) أن نمط الأسرة الاستهلاكي يتأثر بالتكوين الاجتماعي والقيمي الذي تعيش فيه، ويلعب دوراً كبيراً في توجيه سلوكها الاستهلاكي، هذا فضلاً عن دور العوامل الثقافية والتربوية والدينية التي تؤثر في تغيير النمط الاستهلاكي للأسرة.

حيث أن عملية الاستهلاك في المجتمع السعودي؛ تتأثر بالعادات والتقاليد والمناسبات الاجتماعية والدينية، وأساليب المعيشة، والقيم الاجتماعية، ويميل بعض الأفراد إلى حُب المظاهر، وأيضاً دور بعض الجماعات الاجتماعية (الجيرة، والأصدقاء، والقرابة)، وغيرها في تأثيرها على عملية الاستهلاك، حيث تلعب هذه الجماعات دوراً رئيسياً في حياة معظم أفراد المجتمع؛ من خلال تحديدهم لبعض رموز المكانة في المجتمع والتي تظهر في حيازة بعض السلع والمنتجات كامتلاك نوع معين من السيارات أو مكان جغرافي معين للسكن أو امتلاك الأثاث الفاخر (الزعبي والعنزي، ٢٠١٦).

ثالثاً/ التنشئة الاجتماعية: إن ثقافة الادخار يكتسبها الأبناء من الوالدين، فإذا كانت ثقافة الادخار مفقودة لدى الوالدين؛ فأنها بالتالي ستكون مفقودة عند أطفالهم، وعندما يربي الطفل من صغره على ثقافة التبذير، فإنه سيكون لديه نزعة استهلاكية أو نمط استهلاكي مكتسب من تنشئته الاجتماعية.

رابعاً/ ثقافة المجتمع الاستهلاكية: تعتبر الثقافة من المحددات الأساسية لسلوك المستهلك، فثقافة المجتمع الاستهلاكية تؤثر في ثقافة الأسرة الاستهلاكية، ويشتمل المجتمع على طبقات اجتماعية

قد تكون متجانسة نسبياً وتشارك معاً في بعض القيم والاهتمامات، التي تدفعهم للتصرف بطرق متشابهة اتجاه نمط استهلاكي معين، لذلك فإن من ينتمون لطبقة معينة قد يتأثروا في نفس الثقافة الاستهلاكية ويستخدمون منتجات لا يستخدمها غيرهم من الطبقات الأخرى (النجار والكردي، ٢٠٢٢).

وقد أشارت العيدان (٢٠٢٣، ١٩) بأنه في الأونة الأخيرة قد ظهرت مفاهيم ثقافية جديدة في المجتمع السعودي، بسبب الانفتاح على العالم الخارجي، فأثرت على الثقافة الاستهلاكية للأسرة السعودية، وأسهمت في زيادة الانفاق، وزيادة القوة الشرائية مع اتساع الأسواق، والتسهيلات البنكية من خلال بطاقات الائتمان.

خامساً/ التحول المتسارع في استخدام التكنولوجيا: تعتبر المملكة العربية السعودية من دول العام المتقدمة في استخدامها للتكنولوجيا، في جميع مؤسساتها العامة والخاصة، وتماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، فإن التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية يُعد استراتيجية متكاملة وحاسمة وعملية تهدف إلى تمكين وتسريع التحول الحكومي بكفاءة وفعالية. وقد تم تبني هذا التحول في جميع القطاعات الحكومية والخاصة، مع تمكين ودعم المؤسسات والهيئات الحكومية المختلفة من خلال تجهيز البنية التحتية للتحول الرقمي، والتدريب المستمر، بهدف توفير جميع الخدمات التي يحتاجها أفراد المجتمع بشكل أساسي، وإتاحة الوصول إليها بسهولة.

وقد شهدت المملكة العربية السعودية نمواً متزايداً في أعداد المستخدمين والمتسوقين عبر المواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وفي تقرير لشركة (PayPal) لعام ٢٠١٥م أن عدد المستخدمين لشبكات الأنترنت في المملكة العربية السعودية، قد بلغ قرابة (١٨,١) مليون مستخدم، منهم حوالي (١٨%)، يستخدمون المواقع الإلكترونية لأغراض التجارة الإلكترونية، وأن حجم تجارة التجزئة الإلكترونية في عام ٢٠١٥، قد وصل إلى ٨٠٠ مليون دولار، وأن عدد المتسوقين عبر المواقع الإلكترونية في زيادة مستمرة (العضايلة، ٢٠١٥).

ويرى الباحث أن المملكة العربية السعودية قد شهدت في الفترة الماضية العديد من التحولات الاجتماعية والثقافية، والتكنولوجية والتعليمية، وقد كان لهذه التحولات أثر مباشر على الأسرة السعودية؛ فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة، على بنائها الاجتماعي، ووظائفها، وأوضاعها الاقتصادية، ومن هذه التحولات:

- تمكين المرأة وتوظيفها: من خلال تعزيز دورها في المجتمع، ورفع القيود على قيادة المرأة للسيارة، وتوسيع فرص العمل لها، وتعزيز المشاركة النسائية في سوق العمل في مختلف

- القطاعات؛ فدخلت الزوجة في ميدان العمل، وساهمت في رفع مستوى دخل الأسرة، وتحسين مستوياتها المعيشية، كما أدى ذلك إلى تغيير أنماط الأسر الاستهلاكية.
- التطور التكنولوجي المتسارع، وانتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واسع جداً أثر على توجهات الأسر الاستهلاكية، وشكّل العلاقات بين العلامات التجارية والمستهلكين، وأثر على أنماط الأسرة الاستهلاكية، وأثر على قراراتها الشرائية فزاد التسوق عبر المواقع الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
- تأثير العولمة على ثقافة المجتمع: أدى إلى التغيير في أنماط الحياة والثقافة، وتغيير بعض القيم والعادات وتبني أسلوب حياة حديث، وأسلوب الحياة الحديث يتضمن تغييرات في أولويات الأسرة الاستهلاكية.
- زيادة التركيز على وسائل الترفيه: ساعد في تغيير نمط الحياة، وأنماط الاستهلاك، فالمشاركة في الفعاليات الثقافية والترفيهية؛ زاد من التأثير على إنفاق الأسر من دخلها، وأثر على تغيير نمطها الاستهلاكي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً/ نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ نظراً لأن طبيعة هذه الدراسة هي محاولة للتعرف على التحولات الاجتماعية وعلاقتها في تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية.

ثانياً/ منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية، لتحقيق أهدافها، ويُعتبر هذا المنهج من أبرز المناهج الواقعة في إطار البحوث الوصفية؛ إذ يعتمد على جمع الحقائق والبيانات، والمعلومات عن الظواهر الاجتماعية والثقافية كما هي في الواقع الذي تقوم بدراسته؛ بقصد الوصول إلى النتائج المتعلقة بفهم الظواهر (أبو النصر، ٢٠١٧، ١٤٠)، ويعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة؛ والذي يمكن من خلاله معرفة العلاقة بين التحولات الاجتماعية وتغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية.

ثالثاً/ مجتمع الدراسة.

لقد اختار الباحث أن يكون مجتمع الدراسة الحالي جميع الأسر السعودية المستفيدة من جمعية التنمية الأسرية (وفاق) في مدينة حائل، وهي جمعية متخصصة (غير ربحية)، تحت إشراف وزارة الموارد البشرية، والتنمية الاجتماعية، وتهدف إلى خدمة الأسر السعودية في

مدينة حائل، ومعالجة قضاياهم، وحل مشكلاتهم، وخدمة المتزوجين وإعانتهم، والسعي في حل الخلافات الأسرية والإصلاح بين أفراد الأسرة، والمشاركة في الحد من ظاهرة العنوسة والعزوف عن الزواج، والاهتمام بقضايا المرأة ومستجداتها. وقد بلغ عدد الأسر السعودية المستفيدة من الجمعية (٥٣٠٠) أسرة سعودية، وفق إحصائية الجمعية لعام (١٤٤٥ هـ الموافق ٢٠٢٣م) وهم مجتمع الدراسة الحالي.

رابعاً: عينة الدراسة.

لقد أُجريت الدراسة الميدانية على عينة من الأسر السعودية المستفيدة من جمعية التنمية الأسرية (وفاق) في مدينة حائل؛ وقد تمَّ تطبيق معادلة ستيفن ثومبسون (Steven K. Thompson)، عند مستوى الثقة (٠,٩٥)، ونسبة الخطأ (٠,٠٥)، لإخراج الحد الأدنى (المطلوب) للعينة، حتى تكون عينة ممثلة للدراسة وفقاً للمعادلة التالية:

$$n = \frac{N * P(1 - P)}{\left[(N - 1) \left(\frac{d^2}{z^2} \right) \right] + p(1 - p)}$$

$$n = \frac{5300 * 0.50(1 - 0.50)}{\left[(5300 - 1) \left(\frac{0.05^2}{1.96^2} \right) \right] + 0.50(1 - 0.50)}$$

$$n = \frac{1325}{\frac{13.2475}{3.8416} + 0.25} = 358.259$$

$$n=358$$

وكانت النتيجة أن الحد الأدنى (المطلوب) هو (٣٥٨) مفردة من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ عدده (٥٣٠٠) حتى تكون العينة ممثلة للدراسة.

كما تمَّ تحديد طريقة اختيار العينة من مجتمع الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وهذه الطريقة تُعرف: بأنها الطريقة التي يكون لكل فرد من أفراد مجتمع الدراسة فرصة لأن يكون أحد أفراد العينة وأستخدام هذه الطريقة يعطي ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة عن مجتمع الدراسة (الخياط، ٢٠١٠، ٨٧).

وبعد التأكد من حجم العينة المطلوب، وطريقة اختيار العينة؛ قام الباحث بالحضور إلى إدارة جمعية التنمية الأسرية (وفاق) في مدينة حائل، وذلك بعد إحضار الموافقات الرسمية لتطبيق الدراسة، وقد قام بتوضيح الغرض من الدراسة لإدارة الجمعية، وتوضيح مضمون أداة

الدراسة وأهدافها لإدارة الجمعية، وبعد أخذ موافقة الجمعية على تطبيق الدراسة؛ تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) أسرة سعودية من الأسر المستفيدة من جمعية التنمية الأسرية (وفاق) في مدينة حائل، لاستخراج دلالات الصدق والثبات للأداة. بعد ذلك تم سحب استجابات أفراد العينة الاستطلاعية، وتحليلها، للتأكد من صدق الأداة وثباتها، بالطرق الإحصائية المتبعة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، كما هو موضح في إجراءات الصدق والثبات الجداول (٣، ٤، ٥)؛ قام الباحث بإعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية (إلكترونيًا)، والحضور مرة أخرى إلى إدارة جمعية التنمية الأسرية (وفاق) في مدينة حائل، وتم توزيع (رابط أداة الدراسة الإلكتروني) على عينة الدراسة المكوّن من الأسر السعودية المستفيدة من الجمعية، وقد تمّ توزيعها خلال المسؤولين بإدارة الجمعية، عبر وسائل التواصل التي تعتمد عليها الجمعية في تواصلها مع الأسر المستفيدة، بهدف جمع البيانات، وبعد تطبيق أداة الدراسة إلكترونيًا، تمّ سحب استجابات أفراد العينة على الأداة، وتبين أن عدد الاستجابات قد بلغت (٣٦٧) استجابة مكتملة، أي بنسبة بلغت (٦,٩٢%) من مجموع مجتمع الدراسة الأصلي، وهي عينة ممثلة، حسب معادلة (ثومبسون)، وبذلك تكون عينة الدراسة (٣٦٧) أسرة سعودية من الأسر المستفيدة من جمعية التنمية الأسرية (وفاق) في مدينة حائل.

خامساً: حدود (مجالات) الدراسة.

تحدّد تعميم نتائج الدراسة الحالية تبعاً للمحددات التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على موضوع التحولات الاجتماعية وعلاقتها بنمط الاستهلاك في الأسرة السعودية.

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على الأسر السعودية المستفيدة من جمعية التنمية الأسرية (وفاق) في مدينة حائل.

الحدود المكانية: جمعية التنمية الأسرية (وفاق) في مدينة حائل.

الحدود الزمانية: طبّقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي، (١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م).

سادساً: أداة الدراسة.

في ضوء أهداف الدراسة؛ ومن أجل التعرف على التحولات الاجتماعية وعلاقتها بتغيّر نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بإعداد وتصميم

أداة لجمع بيانات الدراسة، وتمثلت في (مقياس التحولات الاجتماعية)، وقد تم إعداده وفقاً للخطوات التالية:

- الاطلاع إلى الأدب النظري السابق، الذي بحث في الموضوعات التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية.

- إعداد وتصميم مقياس التحولات الاجتماعية، بصورته الأولية؛ بعد تحديد محاور المقياس، وعباراته، بالاعتماد على الدراسات السابقة، والإطار النظري للدراسة الحالية؛ حيث تكوّن المقياس بصورته الأولية من (٤٥) عبارة فرعية توزعت على (٥) محاور رئيسة، لقياس علاقة التحولات الاجتماعية في تغيير النمط الاستهلاكي للأسرة السعودية، وكما هو موضح في الملحق رقم (١)، وكان على النحو الآتي:

المحور الأول: مدى تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، ويندرج تحت هذا المحور (٨) عبارات فرعية.

المحور الثاني: مدى تأثير عمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، ويندرج تحت هذا المحور (٨) عبارات فرعية.

المحور الثالث: مدى تأثير مستوى دخل الأسرة على تغيير نمطها الاستهلاكي، ويندرج تحت هذا المحور (٧) عبارات فرعية.

المحور الرابع: مدى تأثير التحولات الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني، ويندرج تحت هذا المحور (٨) عبارات فرعية.

المحور الخامس: نمط الأسرة الاستهلاكي، ويندرج تحت هذا المحور (١٤) عبارة فرعية. كما تمّ تحديد سؤالين بطريقة الإجابة المغلقة لتحديد مستوى إدخار الأسرة من دخلها الشهري، وتحديد نسبة ارتباط الأسرة بالتزامات، وأقساط شهرية مترتبة على دخلها الشهري، وتؤثر في نمط استهلاكها وكما يلي:

السؤال الأول: يقيس نسبة ما توفره الأسرة من دخلها الشهر.

السؤال الثاني: يقيس نسبة ارتباط الأسرة أو أحد أفرادها بقروض بنكية أو أقساط شهرية.

- تمّ تحديد درجات الإجابة على فقرات المقياس لاستجابات أفراد العينة، وفق المقياس الثلاثي، وكما هو موضح بالجدول رقم (١):

جدول رقم (١) يوضح درجات استجابات أفراد العينة على مقياس التحولات

الاجتماعية

درجة الموافقة الدرجة بالأرقام	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٣	٢	١	

كما تمَّ استخدام مقياس المتوسط المرجح لقياس نسبة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات المقياس، بحيث تكون الإجابة على درجات الموافقة من (٣ درجات) بحيث تأخذ درجة (غير موافق من ١ إلى ١,٦٦)، ودرجة (موافق إلى حد ما من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، ودرجة (موافق من ٢,٣٤ إلى ٣)، كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) المتوسط المرجح لدرجات الموافقة على مقياس التحولات الاجتماعية

نسبة (درجة الموافقة) على المقياس من ٣ درجات	اتجاه الرأي (درجة الموافقة) أفراد عينة الدراسة على المقياس
من ١ إلى ١,٦٦	غير موافق
من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣	موافق إلى حد ما
من ٢,٣٤ إلى ٣	موافق

- تمَّ عرض المقياس بعد صياغته بصورته الأولية على مشرف الدراسة، وأخذ الموافقة لتحكيمة.

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة؛ من خلال حساب الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة (صدق البناء)، وذلك كما يلي.

أ- الصدق الظاهري للأداة: (صدق المحكمين)

للتحقق من صدق الظاهري لأداة الدراسة، قام الباحث بعرضها على (٧) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم الاجتماع، والقياس والتقويم، كما هو موضح في ملحق المحكمين رقم (٢)؛ لإبداء وجهات نظرهم حول محاورها وعباراتها، والاستفادة من آرائهم حول مدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، ومدى انتماء كل عبارة فرعية إلى محورها، وإلى الأداة ككل، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لعبارات الأداة، ومدى شمول محاور الأداة وعباراتها لمشكلة الدراسة، ومناسبتها لتحقيق أهدافها.

وفي ضوء آراء واقتراحات المحكمين تمَّ إعادة صياغة عبارات ومحاور أداة الدراسة، كما يلي: تمَّ حذف العبارة رقم (٨) من المحور الثاني والذي تنص على "عمل الزوجة يساهم في زيادة أنفاق الأسرة على العطور ومواد التجميل" لعدم ملاءمتها للمحور حسب آراء واقتراحات المحكمين. كما تمَّ حذف العبارة رقم (٧) من المحور الثالث والذي تنص على "تزيد مشتريات

أسرتي خلال الأعياد ورمضان وبداية العام الدراسي" لعدم ملاءمتها للمحور حسب آراء واقتراحات المحكمين. وحذف العبارة رقم (٨) من المحور الرابع والذي تنص على "التسوق الإلكتروني يشعرني بالمتعة أكثر من التسوق التقليدي" وذلك لاحتواء مضمونها بالعبارة رقم (٢) من نفس المحور حسب آراء واقتراحات المحكمين. كما تمّ تعديل بعض عبارات المحاور حسب آراء واقتراحات المحكمين. فأصبحت الأداة بصورتها النهائية تحتوي على (٤٢) عبارته موزعة على (٥) محاور رئيسة، كما يلي:

المحور الأول: مدى تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الاسرة السعودية، ويندرج تحت هذا المحور (٨) عبارات فرعية.

المحور الثاني: مدى تأثير عمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، ويندرج تحت هذا المحور (٧) عبارات فرعية.

المحور الثالث: مدى تأثير مستوى دخل الأسرة على تغيير نمطها الاستهلاكي، ويندرج تحت هذا المحور (٦) عبارات فرعية.

المحور الرابع: مدى تأثير التحولات الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني، ويندرج تحت هذا المحور (٧) عبارات فرعية.

المحور الخامس: نمط الأسرة الاستهلاكي، ويندرج تحت هذا المحور (١٤) عبارة فرعية. والإبقاء على السؤالين كما هما بطريقة الإجابة المغلقة لتحديد مستوى إدخار الأسرة من دخلها الشهري وكما يلي.

السؤال الأول: يقيس نسبة ما توفره الأسرة من دخلها الشهر.

السؤال الثاني: يقيس نسبة ارتباط الأسرة أو أحد أفرادها بقروض بنكية أو أقساط شهرية.

- فأصبح مقياس الدراسة بصورته النهائية بعد تعديله في ضوء آراء ومقترحات المحكمين، كما هو موضح بالملحق رقم (٤).

ب- صدق البناء لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق (الظاهري) لأداة الدراسة، قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة الأصلي وخارج أفراد العينة الأساسية وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٥) أسرة من الأسر المستفيدة من جمعية التنمية الأسرية (وفاق) في

مدينة حائل، وذلك في الفصل الأول للعام الدراسي (١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م)؛ لاستخراج دلالات الصدق والثبات بنوعيه.

١- صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء) لأداة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وقياس العلاقة بين محاور الأداة، والدرجة الكلية للأداة.

٢- حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وفيما يلي توضيح لذلك.

أ- صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة من عبارات الأداة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما هي يوضحها الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط عبارات كل محور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية	١	**٠,٦٠٦	٥	**٠,٦٦٣
	٢	**٠,٦٣٥	٦	**٠,٦٢٧
	٣	**٠,٦٤٠	٧	**٠,٥٦٦
	٤	**٠,٦٢١	٨	**٠,٢٧١
تأثير عمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية	١	**٠,٧٦٣	٥	**٠,٨٠٣
	٢	**٠,٤٩٨	٦	**٠,٧٥٦
	٣	**٠,٤٧٤	٧	**٠,٨٠١
	٤	**٠,٦٩٩		
تأثير مستوى دخل الأسرة على تغيير نمطها الاستهلاكي	١	**٠,٧١١	٤	**٠,٧٥٨
	٢	**٠,٧٠٥	٥	**٠,٤٧١
	٣	**٠,٦٠٥	٦	**٠,٦٧٦
تأثير التحولات الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني	١	**٠,٧٥٣	٥	**٠,٧٣٧
	٢	**٠,٧٨٣	٦	**٠,٧٤١
	٣	**٠,٧٣٥	٧	**٠,٧٤٤
	٤	**٠,٦٤١		
النمط الاستهلاكي للأسرة	١	**٠,٤٠٢	٨	**٠,٥٨٩
	٢	**٠,٣٨٠	٩	**٠,٥٧٢
	٣	**٠,٥٢٧	١٠	**٠,٤٢٦
	٤	**٠,٦٣٦	١١	**٠,٥٤٤
	٥	**٠,٤٩١	١٢	**٠,٤٤٩
	٦	**٠,٤٥٨	١٣	**٠,٦٠٤
	٧	**٠,٦٣٥	١٤	**٠,٥٩٦

** دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، * دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معاملات الارتباط بين عبارات محور "مدى تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية" والدرجة الكلية للمحور، تراوحت قيمها ما بين (٠,٢٧١) و (٠,٦٦٣)، وأن معاملات الارتباط بين عبارات محور "تأثير عمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية" والدرجة الكلية للمحور، تراوحت قيمها ما بين (٠,٤٧٤) و (٠,٨٠٣)، وأن معاملات الارتباط بين عبارات محور "تأثير مستوى دخل الأسرة على نمطها الاستهلاكي" والدرجة الكلية للمحور، تراوحت قيمها ما بين (٠,٤٧١) و (٠,٧٥٨)، وأن معاملات الارتباط بين عبارات محور "التحولات الاجتماعية والتغير في نمط استهلاك الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني" والدرجة الكلية للمحور، تراوحت قيمها ما بين (٠,٦٤١) و (٠,٧٨٣)، وأن معاملات الارتباط بين عبارات محور "نمط الأسرة الاستهلاكي" والدرجة الكلية للمحور، قد تراوحت قيمها ما بين (٠,٣٨٠) و (٠,٦٣٦)، وقد دلت النتائج على أن جميع القيم جاءت مرتفعة، وتشير إلى اتساق كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وأن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة، والمحور الذي تنتمي إليه كان موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ب- معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للأداة:

تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون لمحاور الأداة بالدرجة الكلية لها، وذلك كما يوضحها الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط كل محور من محاور مقياس التحولات الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	المحور
**٠,٧٣٢	تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية.
**٠,٧١٧	تأثير عمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية.
**٠,٧٦٩	تأثير مستوى دخل الأسرة على تغير نمطها الاستهلاكي.
**٠,٧٢١	تأثير التحولات الاجتماعية على تغير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني.
**٠,٧٠١	النمط الاستهلاكي للأسرة.

** دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، * دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يبين الجدول رقم (٤) قيم معاملات ارتباط كل محور من محاور الأداة بالدرجة الكلية للأداة، وجاءت جميع النتائج موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك عند مستوى

الدلالة (0,05)؛ مما يدل على أن جميع فقرات الأداة كانت صادقة، وتقيس الهدف الذي وُضعت من أجله.

ج- ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تمّ ايجاد معامل الثبات لمحاور المقياس، والمقياس ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) قيم معاملات الثبات لمحاور مقياس التحولات الاجتماعية

وعلاقته بنمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، والدرجة الكلية له

معامل ألفا كرونباخ	المحور
0,718	تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية
0,822	تأثير عمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية
0,725	تأثير مستوى دخل الأسرة على تغيّر نمطها الاستهلاكي
0,858	تأثير التحولات الاجتماعية على تغيّر نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني
0,789	النمط الاستهلاكي للأسرة
0,878	الدرجة الكلية لثبات المقياس

يبين الجدول رقم (5) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمحاور وعبارات المقياس قد جاءت كلها موجبة، وجاءت بدرجة مرتفعة، وقد بلغت الدرجة الكلية للثبات العام للمقياس (0,878)، وهي قيمة مرتفعة؛ مما يطمئن إلى أن المقياس يتمتع بقدرٍ مرتفع من الثبات.

- بعد التحقق من صدق المقياس وثباته بالطرق المتبعة، تمّ توزيعه على عينة الدراسة بصورته النهائية (إلكترونياً).

سابعاً/ أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج وكما يلي:

▪ التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين التحولات الاجتماعية، والتغير في نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات المقياس.
- تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.
- اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Wallis) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين لا تخضع للتوزيع الطبيعي.
- استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للمقارنة بين فئات متغير.

ثامناً/ الصعوبات التي واجهت الدراسة:

لا شك أن أي دراسة علمية تعترض طريقها بعض الصعوبات، وهي تختلف لدى كل باحث، وكل دراسة، تبعاً لنوعه الدراسة، ومتغيراتها، ومجتمع الدراسة، والطريقة الذي يتم فيها تطبيق الدراسة على العينة المختارة، لذا فأن من أهم الصعوبات التي واجهت الباحث في هذه الدراسة ما يلي:

- ١- المصادر والمراجع التي حصل عليها الباحث، وبحثت في موضوع هذه الدراسة قليلة جداً.
- ٢- تداخل هذه الدراسة في موضوعها بين علم الاجتماع، وعلم الاقتصاد؛ كون التحولات الاجتماعية في هذه الدراسة أقرب إلى علم الاجتماع، وأنماط الاستهلاك تكاد أن تكون موضوعات اقتصادية؛ لذلك لا بدّ من الرجوع إلى الدراسات التي بحثت في موضوع الدراسة من الناحية الاجتماعية، والناحية الاقتصادية.
- ٣- نظراً لأن عينة الدراسة تمثل جميع الطبقات الاجتماعية السعودية في مدينة حائل، وموضوع الدراسة يدخل في أنماط الأسر الاستهلاكي، ولحساسية هذا الموضوع تطلب من الباحث مراعاة أن يكون بناء المقياس بما يتلاءم مع طبيعة مجتمع الدراسة وعينتها.
- ٤- لقد تغلب الباحث على الصعوبات التي واجهت الدراسة بالرجوع إلى المكتبة السعودية الرقمية، وما تحويه من أوعية بيانات، ومراجع وأدبيات في موضوع الدراسة سواء

الاجتماعية منها أو الاقتصادية. بالإضافة إلى رجوع الباحث باستمرار إلى مشرف الدراسة، وتقديم مشرف الدراسة له المشورة باستمرار سهل عليه عملية البحث والإعداد للدراسة.

عرض نتائج بيانات الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها

أولاً/ خصائص عينة الدراسة:

١- توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة:

جدول رقم (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة الشهري

النسبة المئوية	التكرار	دخل الأسرة الشهري (بالريال)
١٠,٩	٤٠	أقل من ٥ آلاف
٢٦,٧	٩٨	من ٥ آلاف إلى أقل من ١٠ آلاف
٣٦,٨	١٣٥	من ١٠ آلاف إلى أقل من ١٥ ألف
٢٥,٦	٩٤	١٥ ألف فأكثر
١٠٠,٠	٣٦٧	المجموع

يبين الجدول رقم (٦) أن نسبة (١٠,٩%) من أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم الشهري أقل من ٥ آلاف ريال وهي نسبة قليلة نوعاً ما بالنسبة لمستوى دخل باقي أفراد العينة، وأن نسبة (٢٦,٧%) من أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم الشهري من ٥ آلاف ريال إلى أقل من ١٠ آلاف ريال، وأن نسبة (٣٦,٨%) من أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم الشهري من ١٠ آلاف ريال إلى أقل من ١٥ ألف ريال، وأن نسبة (٢٥,٦%) من أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم الشهري أكثر من ١٥ ألف ريال، وباستقراء نسبة مستوى دخل الأسر نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة مستوى دخلهم الشهري من متوسط إلى مرتفع.

٢- توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة:

جدول رقم (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	عدد أفراد الأسرة
٢٠,٤	٧٥	أقل من ٤
٥٩,٩	٢٢٠	من ٤ إلى ٧
١٩,٧	٧٢	أكثر من ٧
١٠٠,٠	٣٦٧	المجموع

يبين الجدول رقم (٧) أن نسبة (٢٠,٤%) من أفراد عينة الدراسة تقل عدد أفراد أسرهم عن ٤ أفراد، وأن نسبة (٥٩,٩%) من أفراد عينة الدراسة عدد أسرهم من ٤ أفراد إلى ٧ أفراد،

وأن نسبة (١٩,٧%) من أفراد العينة عدد أفراد أسرهم تزيد على ٧ أفراد، وباستقراء بيانات عدد أفراد الأسر نجد أن أغلب الأسر عدد أفرادها متوسط.

٣- توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي لرب الأسرة:

جدول رقم (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي لرب الأسرة
٧,٦	٢٨	أقل من الثانوية العامة
٢٧,٨	١٠٢	ثانوي
٥٤,٢	١٩٩	بكالوريوس
١٠,٤	٣٨	دراسات عليا
١٠٠,٠	٣٦٧	المجموع

يبين الجدول رقم (٨) أن نسبة (٧,٦%) من أرباب الأسر مستواهم التعليمي أقل من الثانوية العامة، وأن نسبة (٢٧,٨%) من أرباب الأسر مستواهم التعليمي ثانوي، وأن نسبة (٥٤,٢%) من أرباب الأسر حاصلين على درجة البكالوريوس في تخصصات مختلفة، وأن نسبة (١٠,٤%) من أرباب الأسر حاصلين على دراسات عليا، وهذا يعني أن الغالبية العظمى من أرباب أسر عينة الدراسة متعلمين ولديهم وعي في التأثير الذي أحدثته التحولات الاجتماعية على أنماط الاستهلاك.

٤- توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة:

جدول رقم (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للزوجة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للزوجة
١٢,٥	٤٦	أقل من الثانوية العامة
٢٦,٧	٩٨	ثانوي
٥٥,٩	٢٠٥	بكالوريوس
٤,٩	١٨	دراسات عليا
١٠٠,٠	٣٦٧	المجموع

يبين الجدول رقم (٩) أن نسبة (١٢,٥%) من الزوجات مستواهن التعليمي أقل من الثانوية العامة، وأن نسبة (٢٦,٧%) من الزوجات مستواهن التعليمي ثانوي، وأن نسبة (٥٥,٩%) من الزوجات حاصلات على درجة البكالوريوس في تخصصات مختلفة، وأن نسبة (٤,٩%) من الزوجات حاصلات على دراسات عليا، وهذا يعني أن الغالبية العظمى من

الزوجات حاصلات على مؤهلات علمية مختلفة تساعدهن في إدارة بيوتهن بوعي، وتحديد احتياجات الأسرة الاستهلاكية بتوازن.

٥- توزيع أفراد العينة وفقاً للمجال الوظيفي للزوج:

جدول رقم (١٠) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المجال الوظيفي للزوج

النسبة المئوية	التكرار	المجال الوظيفي للزوج
١,١	٤	لا يعمل
٧٠,٣	٢٥٨	موظف قطاع حكومي
٧,٩	٢٩	موظف قطاع خاص
٢,٧	١٠	أعمال حرة
١٨,٠	٦٦	متقاعد
١٠٠,٠	٣٦٧	المجموع

يبين الجدول رقم (١٠) أن نسبة (١,١%) من أرباب الأسر لا يعمل، وأن نسبة (٧٠,٣%) من أرباب الأسر يعمل في وظائف حكومية، وفي جميع المجالات الحكومية وتشكل هذه النسبة الغالبية العظمى من عمل رب الأسرة، وأن نسبة (٧,٩%) من أرباب الأسر يعملون في القطاع الخاص وهذه النسبة قليلة مقارنة بمن يعملون بالقطاع الحكومي، وأن نسبة (٢,٧%) فقط من أرباب الأسر يعملون في أعمال حرة، وأن نسبة (١٨%) من أرباب الأسر متقاعدين، وباستقراء بيانات عمل الزوج نجد أن أغلب الأزواج مصدر دخلهم من الوظائف الحكومية وهذا يدل على أن دخلهم ثابت.

٦- توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة:

جدول رقم (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المجال الوظيفي للزوجة

النسبة المئوية	التكرار	المجال الوظيفي للزوجة
٤٥,٥	١٦٧	ربة منزل
٤١,٢	١٥١	موظفة قطاع حكومي
٦,٠	٢٢	موظفة قطاع خاص
٣,٥	١٣	أعمال حرة
٣,٨	١٤	متقاعدة
١٠٠,٠	٣٦٧	المجموع

يبين الجدول رقم (١١) أن نسبة (٤٥,٥%) من الزوجات غير عاملات وهذه النسبة قد تؤثر في دخل الأسرة مقارنة بالأسر التي تكون فيها الزوجة موظفة، كما يبين الجدول أن نسبة (٤١,٢%) من الزوجات يعملن في وظائف حكومية مختلفة، وأن نسبة (٦%) فقط من

الزوجات يعملن في القطاع الخاص، وأن نسبة (٣,٥%) من الزوجات لديهن أعمال حرة، وأن نسبة (٣,٨%) من الزوجات متقاعدات من قطاعات مختلفة، وباستقراء بيانات عمل الزوجة نجد أن نسبة الزوجات العاملات اللواتي يساهمن في زيادة دخل الأسرة سواءً يعملن في جميع القطاعات أو متقاعدات قد بلغ أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة وهذا يدل على أن للزوجة مساهمة في زيادة دخل الأسرة.

٧- توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد سنوات الزواج:

جدول رقم (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ٧ سنوات	٤٥	١٢,٣
من ٧ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	١٢٠	٣٢,٧
أكثر من ١٥ سنة	٢٠٢	٥٥,٠
المجموع	٣٦٧	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم (١٢) أن نسبة (١٢,٣%) من أفراد العينة عدد سنوات زواجهم أقل من ٧ سنوات، وأن نسبة (٣٢,٧%) من أفراد العينة عدد سنوات زواجهم من ٧-١٥ سنة، وأن نسبة (٥٥%) من أفراد العينة عدد سنوات زواجهم تزيد على ١٥ سنة، وباستقراء بيانات عدد سنوات الزواج نجد أن أكثر من نصف أفراد العينة لديهم عدد سنوات زواج طويله، وقد يدل ذلك على مرورهم بعدد من التحولات الاجتماعية، وتأثرهم بها؛ والتي قد تكون أثرت على أنماطهم الاستهلاكية، بعكس أفراد العينة الذين عدد سنوات زواجهم أقل.

٨- توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر:

جدول رقم (١٣) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٢٥ سنة	٧١	١٩,٣
من ٢٥ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	١٩٨	٥٤,٠
٥٠ سنة فأكثر	٩٨	٢٦,٧
المجموع	٣٦٧	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم (١٣) أن نسبة (١٩,٣%) من أفراد عينة الدراسة أعمارهم أقل من ٢٥ سنة، وأن نسبة (٥٤%) من أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٢٥ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة، وأن نسبة (٢٦,٧%) من أفراد عينة الدراسة أعمارهم تزيد على ٥٠ سنة، وباستقراء بيانات

العمر لأفراد عينة الدراسة نجد أن معظم أفراد عينة الدراسة أعمارهم أكبر من ٢٥ سنة، وهذا يدل على أنهم مروا خلال هذه المدة الزمنية بعدد من التغيرات والتحويلات الاجتماعية، والتي قد تكون أثرت على سلوكهم الاستهلاكي، وغيرت من الأنماط الاستهلاكية التي تتبعها الأسر. ثانيا/ نتائج الإجابة على أسئلة الدراسة، ومناقشتها وتفسيرها.

نتائج إجابة السؤال الرئيس؛ والذي ينص على: "هل يوجد تأثير للتحويلات الاجتماعية على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول تأثير للتحويلات الاجتماعية على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (١٤):

جدول رقم (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول تأثير التحويلات الاجتماعية على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
2	موافق إلى حد ما	0.840	1.95	تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية؟
4	موافق إلى حد ما	0.841	1.79	تأثير عمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية؟
1	موافق إلى حد ما	0.849	1.99	تأثير مستوى دخل الأسرة على تغير نمطها الاستهلاكي؟
3	موافق إلى حد ما	0.816	1.93	تأثير التحويلات الاجتماعية على تغير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني.
موافق إلى حد ما		0.839	1.92	التحويلات الاجتماعية ككل

يوضح الجدول رقم (١٤) نتائج الإجابة على أسئلة الدراسة على مقياس التحويلات الاجتماعية (ككل)، وقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير للتحويلات الاجتماعية على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية الأسرة، وكان التأثير بدرجة (متوسطة)، حيث حصلت إجمالي محاور مقياس التحويلات الاجتماعية على متوسط حسابي وقيمه (١,٩٢)، وانحراف معياري وقيمه (٠,٨٣٩)، ودرجة موافقة (موافق إلى حد ما)، وقد جاء بالمرتبة الأولى في عملية التأثير على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، محور "تأثير مستوى دخل الأسرة على نمطها الاستهلاكي"، حيث حصل على أعلى متوسط حسابي وقيمه (١,٩٩)، ودرجة موافقة (موافق إلى حد ما)، وجاء بالمرتبة الثانية في التأثير، محور "تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية"، حيث حصل على متوسط حسابي وقيمه (١,٩٥)، ودرجة موافقة (موافق إلى حد ما)، وجاء بالمرتبة الثالثة في التأثير محور "تأثير التحويلات

الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني"، وحصل على متوسط حسابي قيمته (١,٩٣)، ودرجة موافقة (موافق إلى حد ما)، وجاء بالمرتبة الرابعة في التأثير محور "تأثير عمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية"، وقد حصل على متوسط حسابي قيمته (١,٧٩)، ودرجة موافقة (موافق إلى حد ما)، وهذا يدل على وجود تأثير للتحويلات الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية بدرجة (متوسطة). وفيما يلي عرضاً مفصلاً لنتائج كل محور من محاور الدراسة.

نتائج الإجابة عن السؤال الأول، ومناقشتها، وتفسيرها:

السؤال الأول، ونصه "ما مدى تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الاسرة السعودية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات، والنسب المئوية، ودرجة الموافقة، والترتيب، لاستجابات أفراد العينة حول تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (١٥):

جدول رقم (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية، ودرجة الموافقة،

والترتيب، لاستجابات أفراد العينة حول تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار والنسبة المئوية لدرجات الموافقة لكل عبارة من عبارات المحور						العبارة	الرقم
				غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق			
				النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
١	موافق	٠,٧٧٧	٢,٣٩	١٨%	٦٧	٢٥%	٩٢	٥٧%	٢٠٩	أقدم الهدايا للأصدقاء والأقارب في المناسبات الاجتماعية مثل (مسكن جديد، مولود، عقد قران).	٦

٧	محاكاة وتقليد السلوك الاستهلاكي للمعارف والأقرباء، يغير من الأنماط الاستهلاكية للأسر.	١٦٩	%٤٦	١٢٩	%٣٥	٦٩	%١٩	٢,٢٨	٠,٧٦٠	موافق إلى حد ما	٢
٣	أساهم مع القبيلة أو العائلة في الصندوق الخيري المخصص للأعمال الخيرية.	١٢٣	%٣٣	١٢٠	%٣٢	١٢٤	%٣٤	٢,٠٠	٠,٨٢١	موافق إلى حد ما	٣
٤	أ تبرع بجزء من دخل الأسرة الشهري من خلال المنصات الوطنية للعمل الخيري.	١٠٨	%٣٠	١٣٧	%٣٧	١٢٢	%٣٣	١,٩٦	٠,٧٩٢	موافق إلى حد ما	٤
١	مكانة الأسرة الاجتماعية تؤثر في تحديد نمطها الاستهلاكي.	١١٠	%٣٠	١٠٠	%٢٧	١٥٧	%٤٤	١,٨٧	٠,٨٤٤	موافق إلى حد ما	٥
٥	أقيم حفلات التخرج أو الترقية لي أو لأحد أفراد أسرتي.	١٠٨	%٣٠	٨٢	%٢٢	١٧٧	%٤٨	١,٨١	٠,٨٦٢	موافق إلى حد ما	٦
٢	أقدم مساعدة مالية لأقاربي أو أصدقائي المترولين.	١٠٩	%٣٠	٦٦	%١٨	١٩٢	%٥٢	١,٧٧	٠,٨٧٨	موافق إلى حد ما	٧
٨	قيادة المرأة للسيارة ساهم في تغير النمط الاستهلاكي للأسرة.	٢٥	%٧	١٣١	%٣٦	٢١١	%٥٧	١,٥٠	٠,٦٢٢	غير موافق	٨

متوسط العام للمحور	١,٩٥	٠,٨٤٠	موافق إلى حد ما
--------------------	------	-------	-----------------

يبين الجدول رقم (١٥) المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمدى تأثير التحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، حيث تراوحت قيمها بين (١,٥٠ - ٢,٣٩)، وقد حصلت العبارة رقم (٦) والتي تنص على "أقدم الهدايا للأصدقاء والأقارب في المناسبات الاجتماعية مثل (مسكن جديد، مولود، عقد قران)" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٢,٣٩) ودرجة موافقة (موافق)، كما حصلت كل من العبارات (٧، ٣، ٤، ١، ٥، ٢)، على درجات موافقة (موافق إلى حد ما)، في حين حصلت العبارة رقم (٨) والتي تنص على "قيادة المرأة للسيارة ساهم في تغيير النمط الاستهلاكي للأسرة" على أقل متوسط حسابي وقيمته (١,٥٠) ودرجة (غير موافق). كما يبين الجدول حصول إجمالي عبارات محور التحول بالقيم والعادات على متوسط حسابي قيمته (١,٩٥)، وانحراف معياري قيمته (٠,٨٤٠)، ودرجة موافقة (موافق إلى حد ما)، وهذا يدل على وجود تأثير للتحول بالقيم والعادات على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية وقد كان التأثير بدرجة (متوسطة).

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الحاج (٢٠١٩) والتي أظهرت في نتائجها أن للتحول في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، والأعراف؛ دوراً في التأثير على أنماط الاستهلاك في الأسرة اليمنية، وأن للتحول بالعادات والقيم تأثير كبير على الاستهلاك المظهري. كما اتفقت جزئياً مع نتائج دراسة الثقفي (٢٠٢٢) والتي أظهرت في نتائجها أن للتحولات الاجتماعية دوراً في تكوين الثقافة الاستهلاكية للمرأة السعودية، وأن هناك تغيرات مؤثرة في ثقافة الاستهلاك للمرأة السعودية. كما اتفقت نتيجة هذا السؤال جزئياً أيضاً مع نتائج دراسة الجزولي (٢٠١٥) والتي أظهرت في نتائجها وجود تأثير للعوامل الاجتماعية على القرار الشرائي للمستهلك السوداني. واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة (Durmaz and Gunduz, 2021) والتي أظهرت في نتائجها أن للعوامل الاجتماعية تأثير مباشر على سلوك الأفراد والأسر الاستهلاكي، وأن الاستهلاك قد يختلف ليس فقط بين الأسر، التي تنتمي إلى نفس الطبقة الاجتماعية، ولكن أيضاً بين الأسر التي تنتمي إلى طبقات اجتماعية مختلفة. واتفقت مع نتائج دراسة (Kholis & Salsabila, 2023)، والتي بينت في نتائجها أن هناك تأثيراً للبيئة الاجتماعية على أنماط الاستهلاك الأسري؛ بمعنى أنه كلما ارتفعت البيئة الاجتماعية للفرد، ارتفع

نمط الاستهلاك، ونمط الحياة، وأن الأشخاص الذين يعيشون في بيئة عالية، يميلون إلى نمط حياة مرتفع، وأن نمط الحياة يؤثر بشكل مباشر على أنماط استهلاك الأسرة؛ أي أن الأشخاص الذين لديهم نمط حياة مرتفع سيكون لديهم استهلاك يومي أعلى. في حين اختلفت نتيجة هذا السؤال عن نتائج دراسة الدوي (٢٠١٨) والتي أظهرت في نتائجها أن هناك تأثير كبير جداً للتحويلات الاجتماعية على نمط استهلاك المرأة البحرينية، وأن مجالات إنفاق الأسر البحرينية على السلع المظهرية بسبب التقليد، والتأثر بالثقافات الاستهلاكية الأخرى قد جاء بمستوى (مرتفع).

وقد يُعزى سبب هذه النتيجة إلى أن العادات والتقاليد الاجتماعية لدى الأسر السعودية كانت تبنى على أساس التعاون، والتكافل، المبني على أسس الشريعة الإسلامية؛ إلا أن التحول بالعادات والقيم قد أثر على الأنماط الاستهلاكية للأسرة، ويتضح ذلك من خلال مبالغة بعض الأسر في إقامة الحفلات والمناسبات، وكذلك ميل بعض الأسر إلى حب المظاهر والتقليد، ويظهر ذلك من خلال حيازة بعض الأسر إلى السلع مرتفعة الثمن أو السلع ذات الماركات العالمية، كما نجد أن المجال الاستهلاكي الكمالي لبعض الأسر مرتبط بالعلاقات الاجتماعية، ومحاكاة وتقليد السلوك الاستهلاكي للمعارف والأقرباء، كما تملك بعض الأسر إلى السيارات الفارهة، أو المنزل والأثاث الفاخر، وهذه المحاكاة تساهم في تغيير نمط الأسرة الاستهلاكي، ولأن مجتمع مدينة حائل لا زال يتمسك ببعض العادات والتقاليد الاجتماعية مثل المساهمة في الصندوق الخيري للعائلة، والتبرع للجمعيات الخيرية من خلال المنصات الاجتماعية المعتمدة، وتقديم الهدايا للأقارب في المناسبات الاجتماعية، دلت نتيجة هذا السؤال على وجود تأثير للتحول بالقيم والعادات على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية وبدرجة متوسطة.

وقد يعزى حصول العبارة رقم (٨) من هذا المحور والتي تنص على "قيادة المرأة للسيارة ساهم في تغيير النمط الاستهلاكي للأسرة" على أقل متوسط حسابي وقيمته (١,٥٠) ودرجة غير موافق، وقد يعزى ذلك إلى أن التحول الذي شهده المجتمع السعودي في قيادة المرأة للسيارة قد أثر على السلوك الاستهلاكي للأسرة تأثيراً إيجابياً، وذلك لأن بعض الأسر كانت توظف سائقاً أو أكثر للأسرة قبل قيادة المرأة للسيارة، لقضاء حوائجها، وتوصيل الأبناء إلى المدرسة، في حال انشغال رب الأسرة بالعمل، ويترتب على ذلك دفع راتب شهري للسائق، من دخل الأسرة الشهري، بالإضافة إلى مصاريف أخرى مثل: (مصاريف الاستقدام، ودفع تذاكر السفر له، وضريبة المقيم السنوية، وغيرها من المصاريف التي تترتب على ذلك)؛ ولكن

التحول في قيادة المرأة للسيارة أدى إلى الاستغناء عن السائق، والمساهمة في خفض إنفاق الأسرة على المواصلات من دخلها الشهري، لذلك جاءت نتيجة هذه العبارة بدرجة (غير موافق).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني، ومناقشتها، وتفسيرها:

السؤال الثاني؛ ونصه "ما مدى تأثير عمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية، ودرجة الموافقة والترتيب، لاستجابات أفراد العينة حول تأثير عمل الزوجة على تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (١٦):

جدول رقم (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية، ودرجة الموافقة والترتيب، لاستجابات أفراد العينة حول تأثير عمل الزوجة في تحديد نمط

الاستهلاك في الأسرة السعودية

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار والنسبة المئوية لدرجات الموافقة لكل عبارة من عبارات المحور						العبارة	م
				غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق			
				الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية		
١	موافق إلى حد ما	٠,٩١٠	١,٩٩	٤٢ %	١٥٣	١٧ %	٦٤	٤١ %	١٥١	عمل زوجتي ساهم في زيادة دخل الأسرة، مما غير من نمط الاستهلاك.	٥
٢	موافق إلى حد ما	٠,٨٥٦	١,٨٥	٤٥ %	١٦٥	٢٥ %	٩١	٣٠ %	١١١	زادت مصروفات الأسرة بعد عمل الزوجة وتغير نمط الاستهلاك.	٦
٣	موافق إلى حد ما	٠,٨٥٠	١,٨٣	٤٦ %	١٦٩	٢٥ %	٩٢	٢٩ %	١٠٦	تتأثر الزوجة العاملة في السلوك الاستهلاكي لمجتمع العمل.	٧
٤	موافق إلى حد ما	٠,٨٣٠	١,٨١	٤٦ %	١٦٨	٢٨ %	١٠٢	٢٦ %	٩٧	تساهم الزوجة العاملة في تغطية بعض نفقات الأسرة.	١
٥	موافق إلى حد ما	٠,٨٠٤	١,٧٨	٤٦ %	١٦٨	٣٠ %	١١١	٢٤ %	٨٨	استقدم أو استأجر عاملة منزلية للقيام بأعمال المنزل لعدم تفرغ زوجتي بسبب العمل.	٢

٦	موافق إلى حدٍ ما	٠,٨٢٠	١,٧٧	٤٧ %	١٧٤	٢٨ %	١٠٢	٢٥ %	٩١	التسهيلات البنكية للزوجة العاملة ساهم في زيادة إنفاق الأسرة على السلع الأساسية والكمالية.	٤
٧	غير موافق	٠,٧٣٩	١,٥١	٦٣ %	٢٣٣	٢٢ %	٧٩	١٥ %	٥٥	الزوجة العاملة تشتري السلع غالية الثمن، من أجل المظهر والتفاخر.	٣
موافق إلى حدٍ ما		٠,٨٤١	١,٧٩	المتوسط العام للمحور							

يبين الجدول (١٦) أن المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمدى تأثير عمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، تراوحت قيمها بين (١,٥١ - ١,٩٩)، حيث حصلت العبارات (٥، ٦، ٧، ١، ٢، ٤) على درجات (موافق إلى حدٍ ما)، كان أعلاها العبارة رقم (١) والتي تنص على "عمل زوجتي ساهم في زيادة دخل الأسرة، مما غير من نمط الاستهلاك" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (١,٩٩)، في حين حصلت العبارة رقم (٣)، والتي تنص على "الزوجة العاملة تشتري السلع غالية الثمن، من أجل المظهر والتفاخر" على أقل متوسط حسابي قيمته (١,٥١) ودرجة (غير موافق). كما يبين الجدول حصول إجمالي عبارات المحور على متوسط حسابي قيمته (١,٧٩) وانحراف معياري (٠,٨٤١)، ودرجة (موافق إلى حدٍ ما)، وهذا يدل على وجود تأثير لعمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية بدرجة (متوسطة).

وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة الأنصاري والجويسري (٢٠١٩) والتي أظهرت في نتائجها أن للزوجة العاملة تأثير في تحديد النمط الاستهلاكي للأسرة، وأن عمل الزوجة يساهم في زيادة الإنفاق على الاستهلاك الترفيهي للأسرة الكويتية. ودراسة النجار والكردي (٢٠٢٢) والتي أظهرت في نتائجها أن عمل الزوجة كان الأكثر تأثيراً على اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام، واتخاذ القرارات الشرائية. كما اتفقت مع دراسة إبراهيم (٢٠٢١) والتي أظهرت في نتائجها أن لعمل الزوجة دوراً في تغيير النمط الاستهلاكي للأسرة الليبية. في حين اختلفت نتائج هذا السؤال عن نتائج دراسة السحبياني (٢٠٢٠) والتي أظهرت في نتائجها أن عمل الزوجة ليس له تأثير على اتجاه الأسرة نحو الاستهلاك التفاضلي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الزوجة بشكلٍ عام هي شريكة للرجل، والزوجة العاملة مساهمة في زيادة دخل الأسرة الشهري، بالإضافة إلى أن الزوجة تُعتبر المخططة للموازنة الاستهلاكية للأسرة، ولكن الزوجة العاملة بالرغم من مساهمتها في زيادة دخل الأسرة الشهري،

لها دور كبير في تحدد النمط الاستهلاكي للأسرة، وتوجيه قراراتها الشرائية. وقد تحدد الزوجة العاملة نمط استهلاك الأسرة، من خلال، حاجتها إلى خادمة منزلية، للقيام بأعمال المنزل، طيلة فترة غيابها بسبب العمل؛ مما يترتب على ذلك راتب شهري للخادمة، ومصاريف الاستقدام، وضريبة المقيم، وغيرها من المصاريف التي تترتب على دخل الأسرة الشهري، وكذلك احتياجها لشراء سيارة من أجل استخدامها للعمل، بالإضافة إلى تأثرها بالنمط الاستهلاكي لزميلات العمل، مما قد ينعكس على زيادة الإنفاق من دخل الأسرة الشهري، وتغيّر نمطها الاستهلاكي، كما أن للتسهيلات البنكية التي تحصل عليها الزوجة العاملة بسبب راتبها الشهر، قد يزيد من إنفاق الأسرة على السلع الكمالية، بعكس الأسرة التي تكون فيها الزوجة غير عاملة، لذلك دلت نتيجة هذا السؤال على وجود تأثير لعمل الزوجة في تحديد نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية وجاء بدرجة (متوسطة).

وقد يعزى حصول العبارة رقم (٣)، والتي تنص على "الزوجة العاملة تشتري السلع غالية الثمن، من أجل المظهر والتفاخر" على درجة (غير موافق)، من وجهة نظر عينة الدراسة، إلى أن النساء العاملات في مجتمع الدراسة لديهن وعي في بعض أنماط الاستهلاك الرشيد، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن مستوى رواتب بعض الزوجات العاملات قد يكون متدني ولا يسمح بشراء السلع غالية الثمن، وبالرجوع إلى خصائص عينة الدراسة الجدول رقم (١١) (المجال الوظيفي للزوجة) نجد في استجابات أفراد عينة الدراسة أن نسبة (٤٥,٥)، من زوجاتهم غير عاملات، وليس لديهم تجربة في تأثير عمل الزوجة على نمط الأسرة الاستهلاكي، لذلك جاءت نتيجة هذه العبارة (غير موافق).

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث، ومناقشتها، وتفسيرها:

السؤال الثالث؛ ونصه "ما مدى تأثير مستوى دخل الأسرة على نمطها الاستهلاكي؟". للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية، ودرجة الموافقة، والترتيب، لاستجابات أفراد العينة حول مدى تأثير مستوى دخل الأسرة على نمطها الاستهلاكي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (١٧) وكما يلي:

جدول رقم (١٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية، ودرجة الموافقة، والترتيب، لاستجابات أفراد العينة حول تأثير مستوى دخل الأسرة على نمطها الاستهلاكي

الترتيب	درجة الموافقة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار والنسبة المئوية لدرجات الموافقة لكل عبارة من عبارات المحور						العبارة	م
				غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق			
				النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
١	موافق	٠,٤٩٩	٢,٧٦	%٣	١١	%١٨	٦٦	%٧٩	٢٩٠	أشترى السلع ذات الأسعار التي تناسب دخل الأسرة.	٥
٢	موافق	٠,٧٦٢	٢,٥٨	%١٠	٣٨	%٢١	٧٧	%٦٩	٢٥٢	مصروفاتنا الشهرية مناسبة لمستوى دخل الأسرة الشهري.	٦
٣	موافق إلى حد ما	٠,٧٦٥	٢,١٠	%٢٥	٩١	%٤١	١٤٩	%٣٥	١٢٧	دخل الأسرة المرتفع يزيد من الانفاق على السفر والرحلات الترفيهية.	١
٤	موافق إلى حد ما	٠,٧٦١	١,٨٤	%٣٨	١٣٩	%٤٠	١٤٦	%٢٢	٨٢	وجود العديد من مراكز التسوق القريبة مني يشجعني ويشجع أفراد أسرتي على شراء منها دون الحاجة.	٢
٥	غير موافق	٠,٥٩٦	١,٤٧	%٥٥	٢٠٢	%٣٧	١٣٦	%٥	١٩	مستوى دخل الأسرة يدفعني لتجديد أثاث المنزل كل	٤

										فقرة، بالرغم من صلاحية الأثاث القديم.	
٦	غير موافق	٠,٤٧٧	١,١٩	%٨٥	٣١٤	%١١	٤٠	%٤	١٤	أشفق على الأسر التي لا تسافر لخارج المملكة.	٣
موافق إلى حد ما		٠,٨٤٩	١,٩٩	المتوسط العام للمحور							

يبين الجدول رقم (١٧) المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمدى تأثير مستوى دخل الأسرة على نمطها الاستهلاكي، وتراوحت قيمها بين (١,١٩ - ٢,٧٦)، حيث حصلت العبارتان (٥، ٦) على درجة (موافق)، كان أعلاهما العبارة رقم (٥)، والتي تنص على "أشتري السلع ذات الأسعار التي تناسب دخل الأسرة" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمه (٢,٧٦) ودرجة موافقة (موافق)، في حين حصلت العبارتان (١، ٢) على درجات موافقة (موافق إلى حد ما)، بينما حصلت العبارتان (٤، ٣) على درجات (غير موافق)، كان أدناهما العبارة رقم (٣) والتي تنص على "أشفق على الأسر التي لا تسافر لخارج المملكة" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (١,١٩)، ودرجة (غير موافق). كما يبين الجدول حصول إجمالي عبارات محور تأثير مستوى دخل الأسرة على نمطها الاستهلاكي على متوسط حسابي قيمته (١,٩٩)، وانحراف معياري قيمته (٠,٨٤٩)، ودرجة (موافق إلى حد ما)، وهذا يدل على وجود تأثير لمستوى دخل الأسرة على نمطها الاستهلاكي بدرجة (متوسطة).

لقد أجمعت معظم الدراسات السابقة على أن مستوى دخل الأسرة يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في سلوكيات أفراد الأسرة الاستهلاكية، وله تأثيراً مباشراً على تحديد نمطها الاستهلاكي، وقد اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة إبراهيم (٢٠٢١) والتي أظهرت في نتائجها أن لمستوى دخل الأسرة دوراً واضحاً في تعيّر النمط الاستهلاكي للأسرة الليبية، ودراسة الحاج (٢٠١٩) والتي أظهرت في نتائجها أن لمستوى دخل الأسرة دوراً في حجم استهلاك الكلي للأسرة، وله دور في تحديد نمطها الاستهلاكي. ودراسة (Sarangi, 2023) والتي أظهرت في نتائجها وجود علاقة قوية بين مستوى دخل الأسرة، ونمطها الاستهلاكي، ودراسة (Valaskova,

(Durana & Adamk, 2021) والتي توصلت في نتائجها إلى أن مستوى دخل المستهلك له دوراً مهماً في تحديد نمطها الاستهلاكي.

وقد تعزى نتيجة وجود تأثير لمستوى دخل الأسرة في تغيير نمطها الاستهلاكي، إلى أن بعض الأسر ذات الدخل المرتفع لديها إشباع من السلع الأساسية، وإذا تم زيادة دخلها، فستقوم بزيادة الإنفاق على السلع الكمالية، ووسائل الترفيه، والسفر للاستجمام، بينما الأسر ذات الدخل المنخفض قد تستطيع توفير السلع الأساسية ولكن ليست إلى حد الإشباع، وزيادة دخلها قد يؤدي إلى زيادة إنفاقها على السلع الأساسية لإشباع رغباتها، كما أن الأسرة منخفضة الدخل تتأثر في السلوك الاستهلاكي للأسر مرتفعة الدخل، وقد تعتقد بعض الأسر أن ما تملكه من بعض السلع مرتفعة الثمن أو الماركات العالمية يحدد مكانتها الاجتماعية، وبالرغم من ذلك نجد أن هناك وعي كبير لدى بعض الأسر في اختيارها لنوع السلعة التي تناسب دخل الأسرة حسب استجابات عينة الدراسة، وبالإضافة إلى أن بعض الأسر تحاول أن توازن بين دخل الأسرة الشهري، وإنفاقها الشهري على السلع والخدمات، لذلك جاءت نتيجة هذا السؤال بوجود تأثير لمستوى دخل الأسرة على تغيير نمطها الاستهلاكي وبدرجة متوسطة.

وقد يعزى حصول العبارة رقم (٣) والتي تنص على " أشفق على الأسر التي لا تسافر لخارج المملكة" على أقل متوسط حسابي، وقيمته (١,١٩)، ودرجة استجابة (غير موافق)، في استجابات أفراد العينة، وذلك أن السفر للخارج قد لا يكون من أنماط الاستهلاك الأساسية لدى الأسرة، وعادةً ما يكون من باب الترفيه، وبالنسبة للأسر التي دخلها لا يسمح بالإنفاق على السفر، فالأولى سد حاجاتها الأساسية من السلع، كالعلاج، والمأكول والملبس والتعليم وغيرها أفضل من الشفقة على عدم سفرها للاستجمام.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع، ومناقشتها، وتفسيرها:

السؤال الرابع؛ ونصه "ما مدى تأثير التحولات الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني؟". للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية، ودرجة الموافقة والرتب، لاستجابات أفراد العينة حول مدى تأثير التحولات الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي (١٨):

جدول رقم (١٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية، ودرجة الموافقة، والرتب، لاستجابات أفراد العينة حول مدى تأثير التحولات الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار والنسبة المئوية لدرجات الموافقة لكل عبارة من عبارات المحور						العبارة	م
				غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق			
				النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
١	موافق	٠,٦٦٨	٢,٣٧	%١١	٣٩	%٤٢	١٥٤	%٤٧	١٧٤	التسوق الإلكتروني يوفر سلعاً متنوعاً وأرخص ثمناً مقارنةً بالتسوق التقليدي.	٥
٢	موافق	٠,٦٩٢	٢,٣٥	%١٣	٤٧	%٤٠	١٤٦	%٤٧	١٧٤	سرعة البحث عن السلع والخدمات على مواقع التسوق الإلكترونية ساعد في التحول من التسوق التقليدي إلى التسوق الإلكتروني.	٦

٣	موافق إلى حد ما	٠,٧٦١	٢,١٥	%٢٣	٨٣	%٤٠	١٤٧	%٣٧	١٣٧	سهولة التسوق الإلكتروني زاد من إقبال الأسر على شراء السلع والخدمات منها.	٢
٤	موافق إلى حد ما	٠,٧٨٢	١,٩١	%٣٦	١٣٠	%٣٨	١٤١	%٢٦	٩٦	طريقة عرض السلع والخدمات والترويج لها عبر مواقع البيع الإلكتروني يدفع الأسرة إلى التسوق إلكترونياً.	٧
٥	موافق إلى حد ما	٠,٨١٠	١,٨٤	%٤٢	١٥٦	%٣٢	١١٦	%٢٦	٩٥	يُلبى التسوق الإلكتروني حاجاتنا الشرائية، أكثر من الأسواق التقليدية.	١
٦	غير موافق	٠,٧٣٨	١,٤٧	%٦٧	٢٤٨	%١٨	٦٥	%١٥	٥٤	يُتأثر أفراد أسرتي بإعلانات مشاهير التواصل الاجتماعي في شراء الملابس والمأكولات من خلال المواقع الإلكترونية.	٣
٧	غير موافق	٠,٦٦٧	١,٤١	%٦٩	٢٥٢	%٢١	٧٨	%١٠	٣٧	أتأثر أنا وأفراد أسرتي بالدعاية والإعلان في شراء السلع التي ليست من احتياجاتنا الضرورية.	٤
موافق إلى حد ما		٠,٨١٦	١,٩٣	المتوسط العام للمحور							

يبين الجدول رقم (١٨) المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة على العبارات المتعلقة بتأثير التحولات الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني، وقد تراوحت قيمها بين (١,٤١ - ٢,٣٧)، حيث حصلت العبارتان (٥، ٦) على درجات (موافق)، كان أعلاهما العبارة رقم (٥) والتي تنص على "التسوق الإلكتروني يوفر سلع متعددة، وأرخص ثمناً مقارنةً بالتسوق التقليدي"

حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٢,٣٧)، ودرجة موافق، في حين حصلت العبارات (٢، ٧، ١) على درجة (موافق إلى حد ما)، كما حصلت العبارتان (٣، ٤) على درجة (غير موافق)، كان أدناهما العبارة رقم (٤) والتي تنص على "أنا وأفراد أسرتي بالدعاية والإعلان في شراء السلع التي ليست من احتياجاتنا الضرورية" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (١,٤١) ودرجة (غير موافق). كما حصلت إجمالي عبارات المحور على متوسط حسابي قيمته (١,٩٣)، وانحراف معياري (٠,٨١٦)، ودرجة موافق إلى حد ما، وهذا يدل على أن للتحويلات الاجتماعية تأثير في تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني، بدرجة متوسطة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة جزئياً، والتي أظهرت في نتائجها وجود تأثير لبعض التحويلات الاجتماعية التي شهدتها المجتمعات في الأونة الأخيرة على تغيير أنماط بعض الأسر الاستهلاكية من نمط التسوق بالطريقة التقليدية إلى نمط التسوق الإلكتروني، ومنها دراسة الشاكري (٢٠٢٠) والتي أظهرت في نتائجها أن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تحديد النمط الاستهلاكي للمرأة السعودية، وأن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً في التأثير على تغيير سلوك المرأة السعودية الاستهلاكي. ودراسة صبيح (٢٠٢١) والتي أظهرت في نتائجها أنه يوجد تأثير واضح لطريقة الترويج للسلع والمنتجات إلكترونياً على اتجاهات المستهلك نحو عملية التسوق الإلكتروني. ودراسة (Pandy and Parmar, 2019) والتي أظهرت في نتائجها أن السلوك الاستهلاكي للمتسوقين عبر الإنترنت يتأثر بعدة عوامل منها تجربة السوق عبر الإنترنت، والعروض الترويجية. كما أن دراسة أندرياني (Andriani, 2021) أظهرت في نتائجها أن هناك تغير في أنماط الاستهلاك، ووجود اتجاه جديد للأفراد نحو التسوق من خلال مواقع التسوق الإلكترونية، واستخدام البطاقات الائتمانية. وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية والتي أظهرت في نتائجها أن للتحويلات الاجتماعية أثر في تغيير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني.

لقد اشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود تأثير للتحويلات الاجتماعية على تغيير نمط الاستهلاك للأسرة السعودية من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني وبدرجة متوسطة، قد يعزى سبب ذلك إلى سهولة استخدام مواقع التسوق الإلكتروني، وتوفر معلومات مفصلة عن المنتجات أدى إلى تحول بعض الأسر إلى شراء بعض السلع والخدمات من مواقع التسوق الإلكترونية، وذلك باعتقادهم أن مواقع التسوق الإلكتروني توفر خيارات أوسع

وتسهل عملية المقارنة بين المنتجات. بالإضافة إلى أن هناك سلع قد لا تكون موجودة بالسوق التقليدي، ويمكن توفيرها من خلال الأسواق الإلكترونية بأسرع وقت وأقل جهد، وقد يعزى سبب التحول إلى الأسواق الإلكترونية أيضاً إلى تأثير بعض أفراد الأسرة بمشاهير التواصل الاجتماعي، وطريقة إعلانهم من السلع والمنتجات، أو حيازتهم لهذه السلع، مما يؤثر على اتجاهاتهم نحو هذه السلع ورغبتهم في امتلاكها. وقد يعزى سبب ذلك أيضاً إلى انشغال الزوجة بالعمل، أو انشغال رب الأسرة بالعمل طيلة فترة عملهم وعدم تفرغهم لشراء احتياجاتهم بالطريقة التقليدية، مما يضطرهم إلى، شراء احتياجات الأسرة من مواقع التسوق الإلكتروني، لذلك جاءت نتيجة هذا السؤال بدرجة متوسط.

توصيات الدراسة.

بناءً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة في موضوع التحولات الاجتماعية وعلاقتها بنمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، فقد أوصت الدراسة ما يلي:

- ضرورة تفعيل دور الجهات التي تهتم بشؤون الأسرة (مجلس شؤون الأسرة - جمعيات التنمية الأسرية) بنشر ثقافة الادخار والاستهلاك الرشيد لرفع نسبة ادخار الأسرة تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- تقديم برامج توعوية وإرشادية من قبل المؤسسات والجمعيات التي تهتم بشؤون الأسرة، لجميع أفراد المجتمع، في السلوك الاستهلاكي الرشيد، وطرق محاربة الإسراف والاستهلاك الزائد، والتشجيع على الادخار.
- ضرورة تشجيع الأسر على المنتجات المحلية، وعدم التأثر بإغراءات العلامات التجارية، وإعلانات مشاهير التواصل الاجتماعي عن السلع والخدمات، لأن محاكاتهم تتسبب باستنزاف دخل الأسرة.
- التأكيد على القيم الاجتماعية العربية الأصيلة بالمجتمع السعودي النابعة من الثقافة الإسلامية؛ للحد من تأثير التحول بالعادات والقيم الاجتماعية على تغيير الأنماط الاستهلاكية للأسرة السعودية.
- نشر وترسيخ ثقافة الاستهلاك الرشيد لدى الأسرة عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- عمل ميزانية شهرية لاحتياجات الأسرة الاستهلاكية، وتحقيق التوازن بين دخل الأسرة الشهري، والإنفاق الشهري.

- إقامة دورات تدريبية للزوجات العاملات وربات الأسر في أنماط الاستهلاك الرشيد لما لهن من تأثير كبير، ودور مهم في توجيه سلوكيات أفراد الأسرة الاستهلاكي، ويتم ذلك من خلال جمعيات التنمية الأسرية والتشجيع على الالتحاق بها.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية (خطباء المساجد، الدعاة، الإفتاء) بالمجتمع لما لها من دور مهم في التأثير على السلوك الاستهلاكي لأفراد المجتمع، من خلال توضيح سلبيات الإسراف والتبذير على الأسرة، والمجتمع.
- ضرورة إطلاع أفراد الأسرة على الإرشادات والنصائح التي ينشرها المركز الوطني الإرشادي للأمن السيبراني لحماية الأسرة أثناء التسوق الإلكتروني.
- تشديد الرقابة القانونية من قبل الجهات المسؤولة على مواقع التسوق الإلكتروني، والمتاجر الإلكترونية، لحماية الأسرة والمجتمع من الوقوع في مصائد لها. وضمان جودة السلع والمنتجات التي تقدم من خلال مواقع التسوق الإلكتروني، وطريقة تبديلها أو إرجاعها كما هو معمول بالتسوق التقليدي.
- توجيه الأسر التي تتسوق من مواقع التسوق الإلكتروني من خلال وسائل الإعلام، إلى أهمية تحري الدقة والموضوعية حيال ما يُعرض من سلع ومنتجات على مواقع التسوق الإلكتروني، وعدم الشراء إلا بعد التأكد من صحة المعلومات المقدمة عن السلعة ومقارنتها بمواقع إلكترونية أخرى من حيث السعر ومستوى الجودة.
- إعادة دراسة قوانين وأنظمة التمويل البنكي للقروض الشخصية، وقروض السيارات، والحد من التسهيلات التي لا تتناسب مع مستويات الدخل الشهري للأسر.
- تشديد الرقابة على شركات التسهيلات، وإلزامهم باقتطاع نسبة معقولة من الراتب الشهري للأسرة، وتحديد نسبة الربح بحيث لا يتم استغلال الأسر ذات الحاجة.
- تشجيع الأبناء في سن مبكرة بطريقة غير مباشرة على كيفية إدارة مصروفهم الشخصي، وتدريبهم على أساليب الادخار، من خلال تخصيص جزء من مصروفهم اليومي للادخار.

مقترحات الدراسة.

- فاعلية برنامج إرشادي لطرق الاستهلاك الرشيد لدى الأسرة السعودية.
- إجراء دراسة مشابهة لتحديد العوامل التي تؤثر على السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية.

- إجراء دراسة حول التحولات الاجتماعية وعلاقتها بتغير البناء القيمي المرتبط بذوي الاحتياجات الخاصة.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، رهام فرج، المظاهر الاجتماعية والثقافية المحددة لنمط الاستهلاك في الأسرة الليبية، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، (٢١)، ٢٢٠-٢٤٦، (٢٠٢١م).
- الأنسي، عفاف محسن، أثر إيقاف البدلات والعلوة السنوية في تغيير السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية "دراسة وصفية مطبقة على عينة من أرباب الأسر في المملكة العربية السعودية"، مجلة العلوم الاجتماعية، م ٤٨، (١)، ٩٢-١٢٢، (٢٠٢٠م).
- الأنصاري، أسماء محمد؛ والجويسري، أنفال مرزوق، اتجاهات الزوجة نحو إدارة الأزمات وانعكاسها على النمط الاستهلاكي للأسرة في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢١٦)، ٢١٧-٢٦٥، (٢٠١٩م).
- التقفي، خلود بنت عطية، التغير الاجتماعي والثقافة الاستهلاكية لدى المرأة السعودية بين مقتضبات الحاجة والاستهلاك التفاضلي، "مدينة الرياض نموذجاً"، مجلة الخدمة الاجتماعية، م (٧١)، ٨٧-١٢٤، (٢٠٢٢م).
- الجزولي، فاطمة سراج، أثر العوامل الاجتماعية على اتخاذ القرار الشرائي "دراسة حالة المستهلك السوداني"، مجلة جامعة البحر الأحمر، (٧)، ٦٧-٩٠، (٢٠١٥م).
- الحاج، عبد الرزاق محمود إبراهيم، العوامل الاجتماعية للاستهلاك المظهري في المجتمع اليمني "بحث سوسيولوجي ميداني في مدينة تعز"، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، م ١٩٦، (٤٨)، ١٥٥-١٧٨، (٢٠١٩م).
- الدويك، عبيد محمود، اتجاهات الوالدين نحو الإعلانات التليفزيونية الموجهة للأطفال وعلاقتها بأنماط سلوكهم الاجتماعي والاستهلاكي للأسرة، المؤتمر السنوي العربي السادس الدولي الثالث، كلية التربية النوعية بالمنصورة في ١٢-١٣ إبريل ٢٠١١م.
- الدوي، موزة عيسى، التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية "دراسة اجتماعية ميدانية"، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، م (١١)، (٢)، ٢٣٧-٢٥٩، (٢٠١٨م).
- بن ربيعان، عبد الله، الرشد الاقتصادي في زمن الاستهلاك الكبير، مجلة الدبلوماسية، معهد الدراسات بوزارة الخارجية السعودية، (٦١)، ٣٢-٣٣، (٢٠١٢م).

- الرميح، صالح بن رميح، مقاربات ورؤى عملية نحو إصلاح مظاهر الخلل الاقتصادي في نمط الاستهلاك لدى الأسرة السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب، م ٢٣ (٢)، ١٩٣ - ٢٢١، (٢٠١١م).
- الزهراني، عبد الرزاق بن حمود، التغيرات الاجتماعية والاستهلاك في المجتمع السعودي "دراسة تاريخية اجتماعية، المجلة الاجتماعية"، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، (١٣)، ٦١-١٠٥، (٢٠١٧م).
- سعيد، سلوى، ومالك حصة، السلوك الاستهلاكي الأسري وترشيده. دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض (٢٠٠٨م).
- الشاكري، مها صالح، أثر برامج التواصل الاجتماعي في تغيير السلوك الاستهلاكي لدى المرأة السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية (٢٠٢٠م).
- شحاتة، ياسر عيد، الاصلاح الاقتصادي وثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري، مجلة كلية الآداب جامعة بور سعيد، (١١)، ٢٧٣-٢٩٣، (٢٠١٨م).
- صبيح، أميرة حسن، مخاطر التسوق الرقمي عبر مواقع التسوق الإلكتروني وتأثيراتها على أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، (٢٣)، ٤٤٩-٥٠٨، (٢٠٢١م).
- عبد الرحيم، آمال صلاح، اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، م ٢٨ (١)، ١٧٥-٢١٠، (٢٠١٢م).
- عبد العال، أيمن محمود، العوامل المؤثرة في الاستهلاك المظهري للمرأة السعودية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، م ١ (٥٧)، ١٢٨-١٦٨، (٢٠٢٢م).
- عبد المالك، ثروت إسحاق؛ وسويلمي، منى زاهد، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وثقافة الشباب، مجلة فكر وابداع، (٥٨)، ١٥٧-٢٢٢، (٢٠١٠م).
- عبد المجيد، إلهام حلمي، الوعي التخطيطي لدى المرأة العاملة، تنظيم الأسرة، الاستهلاك، والادخار"، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية (انعكاسات الازمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية)، كلية التربية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، م ١، ٣٧٨-٤٥٥، (٢٠١٠م).

- العضايلة، محمد جميل، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على القرار الشرائي للمستهلك عبر مواقع الانترنت "دراسة تحليلية في جامعة القصيم"، المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، م ١١(١)، ١٥٣-١٧٠، (٢٠١٥م).
- العيبان، نوال بنت عبد المحسن، واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية: دراسة ميدانية مطبقة على النساء في السعودية، مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية، (٦)، ٥٩-٣٣، (٢٠٢٠م).
- العيضان، مها عبد الله، ثقافة الادخار في الأسرة السعودية وتأثيره على الاقتصاد السعودي، ملتقى أسبار، تقرير رقم (١٠٠)، ٤٠-١، (٢٠٢٣م).
- اللويش، بشير بن علي، دراسة نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل وآليات إدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور الخدمة الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (٦٧)، ١٧-١٠٤، (٢٠٢٢م).
- النجار، سناء محمد؛ والكردى، أسماء صفوت، اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام وعلاقتها باتخاذ القرارات الشرائية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (٤٣)، ١٧٩٣-٢٨٩٥، (٢٠٢٢م).
- يوسف، أمل محمد، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على المشاركة السياسية للمرأة الريفية. مجلة حوليات آداب عين شمس، (٤٤)، ١٧٤-٢٠٨، (٢٠١٦م).

المراجع الأجنبية:

- Andriani, Changes in Community Consumption Patterns Due to The Covid-19 Pandemic. (Eksis): Jurnal Riset Ekonomi dan Bisnis, 16(1), p. 29-40, (2021).
- Durmaz, Y and Gunduz, G., A Theoretical Approach to Social Factors Influencing Consumer Behavior, International Journal of Research - GRANTHAALAYAH 9(11), 252-257, (2021).
- Kholis, N and Salsabila, F, T., the Effect of Social Environment on Household Consumption Patterns through Lifestyle. Jurnal Samudra Ekonomi dan Bisnis, 14(2), 213-226, (2023).
- Pandy, A and Parmer, J., Factors Affecting Consumer's Online Shopping Buying Behavior. 10th International Conference on Digital Strategies for Organizational Success (Archive), (2019). Electronic copy available at: <https://ssrn.com/abstract=3308689>
- Sarangi, B., Change in Consumption Pattern of Households after COVID-19 and the Factors behind the Change: A Micro-Level Comparative Study of Balasore District, Odisha. International Journal of Research in Economics & Social Sciences, 13(4), 01-19, (2023).
- Valaskova, K., Durana, P & Adamko, P., Changes in Consumers' Purchase Patterns because of the COVID-19 Pandemic. Journals Mathematics 9(15), P. 1-17, (2021).